

# بيت السنجق بجرجا دراسة آثاره معماريه

## إعداد

أ.م.د. وفاء السيد أحمد شرف  
أستاذ الآثار الإسلامية المساعد  
كلية الآثار- جامعة سوهاج



## بيت السنجق بجرجا دراسة آثاره معمارية

أ.م.د. وفاء السيد احمد شرف\*

أستاذ الآثار الإسلامية المساعد - كلية الآثار - جامعة سوهاج

### ملخص البحث :

جرجا مدينة بالصعيد تقع بمحافظة سوهاج، وكانت من أشهر مدن الصعيد في الأزمان السابقة وخاصة في العصر العثماني، حيث أصبحت عاصمة الصعيد كله، وكان لحاكمها سلطات واسعة ووضع خاص، فهو مستقل في الأحكام والأداره عن حكم مصر ويعين من قبل الباشا بقرار من دار السلطه، وعنده ديوان مخصوص للأحكام والأداره وله سلطات واسعة حيث يعاقب بالسجن أو القتل، كما أقام حكامها في منازل وقصور أتصفت بالفخامه والتوسع، وكانت دورها من طبقتين أو ثلاث

وهذا الأثر أو البيت (وقد أطلقت عليه بيت كما أشتهر به وكما أطلق عليه أهل جرجا ه بيت السنجق) موضوع البحث هو مكان اقامة والخاص بالشهير إبراهيم أغا السنجق الشريف المشهور بالسنجق أمير جرجا ومن بعده ابنه الأمير عبد اللطيف وأل من بعده إلى ابنه محمد رضا بيك السنجق أمير ومدير جرجا، الذي تولى حكم مديرية جرجا عام ١٢٩٠ هجرياً وترجع أهمية هذا البيت لكونه بيت الأمراء الذين تولوا حكم مديرية جرجا ويقع المنزل بالدواوديه التي هي من أهم المناطق التجارية والأثرية بجرجا .

ويمثل هذا الأثر عدة طرز معمارية سادت في القرن التاسع عشر الميلادي، الثالث عشر الهجري، وهذا الأثر والذي يمكن القول أن حالته جيدة لم يدرس أو ينشر من قبل ولم يسجل في هيئة الآثار على الرغم من أهميته، فكان حرصى شديد على توثيق ودراسة ونشر هذا البيت قبل اندثاره وضياعه نظرا لحرص أصحابه على هدمه والاستفاده من أرضه أو إعادة بنائه نظرا لأهميه هذه المنطقه تجاريا، كما طالب هيئة الآثار ان تسجل وتنقذ هذا الأثر وكذلك لجنة الحفاظ على التراث وحصر المباني المعمارية ذات الطراز المتميزان تقوم بحصره الهام قبل فوات الأوان .

**الكلمات الداله:** جرجا - السنجق - بيت - حاكم - الدوديه - طرز - معماريه-١٣ هجرى .

## Elsanjak's house : Archaeological, Architecture study Dr. Wafa Sharaf

### Abstract :

Gerga is a city located in Sohag governate. It was one of the most famous cities in Upper Egypt in previous times, especially in the Ottoman period. It became the capital of Upper Egypt.

Its ruler had extensive authorities and special position. He was independent in the judgment and administration of the ruler of Egypt and was appointed by the pasha by the decision of the house of authority. He had a special court for judgments and administration and had extensive authorities as he punish by prison or killing.

Its ruler also stayed in luxurious and spacious palaces that were formed of 2 or 3 floors. This architecture or house was famous between people of Gerga as house of Sanjak.

The subject of research is the place of residence of the famous Ibrahim Agha Elsanjak Elshereef who was known by Elsanjak prince of Gerga , his son prince Abdellateef, and his grandson Mohammed Reda pec elsanjak; prince and director of Gerga who took over the governate of Gerga at year 1290.

The importance of this house is due to the fact that it was the house of prince, who took over the governate of Gerga.

The house locates in Dawawya which is one of the most important commercial and archaeological areas of Gerga. This monument represents several architectural styles that prevailed in 19<sup>th</sup> century after birth, 13<sup>th</sup> century Hegira.

This architecture, which can be said has good condition hasn't studied, published or registered in Archeological Authority although of its importance.

I was keen to document, study, and publish this house before extinction due to desire of his owners to demolish it and take advantage of its land and rebuild it due to the commercial importance of this area.

I also ask the Archeological Authority to register and save this monument as well as Heritage preservation committee to confine the architectural building of distinctive style before it's too late.

## تمهيد :

كانت جرجا من أهم الولايات في العصر العثماني، وأشتهرت بالثراء والرفاهية واستقرار الحياة الاقتصادية<sup>(١)</sup> فتعددت بها المنشآت التجارية من أسواق ووكالات وحوانيت يباع فيها جميع أنواع السلع المصرية والأوربية والسودانية والحجازية وبها عدة فنادق ومخابز منها مخبز للبقسماط الأبيض كان يأخذ منه الحجاج وقت ان كانوا يسلكون طريق القصير، كما أشهرت بصناعة الجلود والنجاره، وكثرت بها المنشآت المدنية من حمامات ومنازل وقصور أتصفت بالفخامة والأتساع والمنشآت الدينية التي بلغت حوالى ثمانيه وأربعين مسجدا وزاويه مابين مندرس ومتبقى وسبعة عشر مكتبا وثلاثا وأربعين ضريحا<sup>(٢)</sup> وليس ذلك بغريب فهي عاصمة الصعيد كله و شملت معظم أقاليم الصعيد وكان هدف العثمانيين من ذلك هو توحيد الصعيد تحت أداره واحده ، وتقوية حاكمها الذى يمثل الحكومه كى يستطيع القضاء على الثورات والقتال التي تقوم بها القبائل العربيه المنتشرة فى الصعيد ، فضلا عن توسطها الصعيد فكان من السهل عليها الأشراف على البلاد التي فى أعلاها وأسفلها<sup>(٣)</sup> لذا كان حاكم جرجا هو اهم شخص و يلى فى الأهميه شيخ البلد وزعيم المماليك فى القاهره ويحاسب حاكم جرجا كما يحاسب الباشا عند عزله وكانت مدة حكمه سنه واحده واحيانا ثلاث سنوات، تجددله دائما، نظير قيامه بأعمال أدت الى أستقرار الحكم فى أقليمه وكان حكام جرجا يديرونها لحسابهم كما كانوا يديرون قرى كشوفية الباشا فى أقاليم جرجا ونظرا لأهمية منصب حاكم جرجا فكان تعيينه أو عزله لا يتم الا عن طريق الباشا، ولذا لايعين الا الأمراء الأقوياء لحكم جرجا فكانت له سلطات واسعه كالمعاقبه بالسجن أو الشنق الى جانب سلطة فرض الضرائب الأضافيه فى أقليمه كما كان يحصل على نصيب عيني من السلع التي تأتي من سنار ودار فورمع قوافلهم مما يزيد من دخل خزينة الأقليم وي مطعمها و محلا لإقامة الصناجق والأمراء و كان حكام الأقاليم يقيمون دائما فى القاهره ويعودون لبعض الوقت غير أن حاكم جرجا أستقر فى أقليمه وساعده ذلك من التمكن من أقليمه وكل بلاد الصعيد و أصبح تحت أدارته العديد من القاده مثل قائد الشاوشيه وأغا الأنكشاريه<sup>(٤)</sup> وكان

(١) سعاد ماهر محمد، مساجد مصر وألباؤها الصالحون، ج٥، ط القاهره، ١٩٨٣م ص ١٤٠٤ .

٥، ص١٠، محمد شفيق غربال، مصر فى مفترق الطرق، ١٩١٠م، ص٢٣

(٢) للمزيد أنظر وفاء السيد أحمد شرف، جرجا وأثارها المندرسه والمتبقية فى ضوء مخطوط تعطير النواحي والأرجاء للأمام المرأغى، كتاب المؤتمر الحادى عشر، الأتحاد العام للأثاريين العرب، أكتوبر ٢٠٠٨م، الجزء الثانى ص١٠٢٢، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥

(٣) سعاد ماهر محمد، المرجع السابق، ج٥، ط القاهره، ١٩٨٣-١٤٠٤، ص١٠، محمد شفيق غربال، المرجع السابق، ١٩١٠م، ص٢٣ .

(٤) على باشا مبارك، الخطط التوفيقية الجديده لمصر والقاهره ومدنها وبلادها القديمه والشهيره، ط، القاهره، الهيئه المصريه العامه للكتاب، الطبعة الثانيه ١٩٩٣م، ج١٠، ص٥٤، لىلى عبد اللطيف، الأداره فى مصر فى العصر العثماني، ط القاهره ١٩٧٨، ص٣٩١، شيخ العرب همام وحكم جرجا، رساله ماجستير، آداب عين شمس، ١٩٧٥م، ص٨٥،

## بيت السنجق بجرجا (دراسة آثاره معمارية)

لحاكم جرجا ديوان ، وكان يتألف من قاضى الأقليم ونقيب الأشراف ، وقائم مقام الحاكم وأعيان الإقليم ، وكان حاكم الأقليم يعقد هذا الديوان كلما دعت الحاجة اليه للمشوره فى تنفيذ أمر من السلطه المركزيه، او مناقشة مشكله من مشاكل الأقليم ، وقد كانت البلاد فى عصر السلطان سليم العثمانى مقسمه الى مديريات أو أقاليم وكان يحكم كل مديرية حاكم يقال سنجق أوبك (٥) .

والبيت محل الدراسه بيت صنجقها وحاكمها ومقر الأداره و ظل هذا البيت محل أقامه لحكامها فتره من الزمن وكان آخر من سكنه مأمور جرجا عام ١٣٣٠هـ ، وترجع أهمية هذا البيت لكونه بيت حاكم جرجا فهو يسلط الضوء على الحاكم وعلى الحياة السياسيه للأقليم فى ذلك الوقت ، ويمثل جزء من عدة منشآت خاصه بالحاكم والحكم منها مقر الحكم و المكان الذى كان ينفذ فيه الأحكام كالمشقه والبئر الملحق بها، وبيت الخدم وللأسف لم يتبق سوى بيت الحاكم الذى يمثل طرازاً معمارياً سائد يرجع الى بداية القرن التاسع عشر الميلادى ، الثالث عشر الهجرى بمدينة جرجا ويمكن القول أن حالته جيده، وهذا البيت لم يدرس أو ينشر من قبل ولم يسجل فى هيئة الآثار على الرغم من أهميته وقد عانيت معاناته شديده فى دراسته وتصويره والحصول على معلومات عنه لأعتراض ملاكه ، فكان حرصى شديد على توثيق ودراسة ونشر هذا البيت نظراً لأهميته وقبل اندثاره وضياعه .

### التعريف بصاحب البيت :

هذا البيت ملك إبراهيم أغا السنجق (٦) الشريف المشهور بالسنجق أمير جرجا (٧) ومن بعده أبنة الأمير عبد اللطيف (٨) وأل من بعده ألى أبنة محمد رضا بيك (٩)

Combe,L,egypte ottman en précis de L,Histoire ,d, Egypte edmohamed zaky el-tbreach.t3, le caire, 1933, P.75.

جلال يحيى ، مصر الحديثه، ط الألكندريه، ب ت، ص ١٧٢ .  
(٥) محمد أمين عبد الله، التقسيم الأدارى للصعيد، رساله دكتوراه ، جامعة القاهره ١٩٧١ ، ص ٢٠٦ .  
(٦) بيت السنجق وأطلقت عليه بيت كما هو متعارف وكما يطلق عليه أهل المنطقه عليه والبيت، البيت من الشعر : مازاد على طريقه واحده، يقع على الصغير والكبير، وقد يقال على المبنى من غير الأبنيه التى هى الأخبية بيت ، والخباء؛ بيت صغير من صوف أو شعر، فإذا كان أكبر من الخباء ، فهو بيت، ثم مظهله إذا كبرت عن البيت، وهى تسمى بيتاً أيضاً إذا كان ضخماً مروقاً. وبيت الرجل داره، وبيته قصره ، ومنه قول جبريل، عليه السلام: بشر خديجه رضى الله عنها ببيت منقصب ؛ أراد بشرها بقصر من لؤلؤه مجوفه، أو بقصر من زمرده ، للمزيد أنظر ابن منظور (أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقى المصرى)، لسان العرب، ط بيروت الأولى (١٩٣٠-١٩٩٠م) مجلد ٢، ص ١٤، الفيرود أبادى (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادى المتوفى ٨١٧هـ) ط دار الفكر بيروت الأولى (٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ) ص ٣٧، والصنجق، أو السنجق أو السنجاك كلمه تركيه معناها العلم أو اللواء، وصاحب علم و أمير وقسم من ولايه كبرى، كما تطلق على حاكم الأقليم أو الولايه، من الذين وصلوا الى رتبة البكويه والأماره، ويرجع البعض ان صنجق طبل خانه مصطلح مملوكى عثمانى فيبعض الأمراء فى دولة المماليك كانوا أمراء طبلخانته حيث كانت تدق لهم الطبول والالات الموسيقيه بطبلخانته نظراً لمقامهم، وتسمى الصناجق ايضاً الرايات المتعدده وبعض الرايات يسمى شطفه وهى شعار عند الأتراك، والصنجق هو الرمح ذو الشطفه وقد جمعه الأتراك على سناجق وصناجق، ومن سلطه السنجق أن يباشر جميع الحقوق الإداريه والأقتصاديه وهى رتبه

### أ.م.د/ وفاء السيد

السنجق أمير ومدير جرجا ، الذي تولى حكم مديرية جرجا عام ١٢٩٠ هجرى (١) وترجع أهمية هذا البيت لكونه بيت حاكم جرجا فهو يسلط الضوء على الحاكم وعلى

من أسماء الرتب في العصر العثماني في مصر، وقد تكون الصنقيه مجرد رتبه دون أن يكون حاملها يشغل منصب حاكما لأيه أقليم ويعرف صنجق بطال ، هذا ويرقى الصنق بك حسب ثروته ومركزه ، للمزيد أحمد شلبي ، موسوعة التاريخ الإسلامي، ج ٥ ، ص ٢٥٥ ، أنظر أحمد بن زنبيل الرمال، واقعة السلطان الغورى مع سليم العثماني، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ٧٤، تحقيق عبد المنعم عامر، محمد بن محمد بن حامد المراغى الجرجاوى، أضواء الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد المسمى بـ (تعطير النواحي والأرجاء بذكر من أشتهر من علماء وأعيان مدينة الصعيد جرجا، تحقيق أحمد حسين النمكى، ج ١، ص ١٠٠، ليلى عبد الطيف ، الصعيد فى عهد شيخ العرب همام، ط مصر ، ١٩٨٧، ص ١٥٣، ابراهيم الكيلانى، مصطلحات تاريخيه مستعمله فى العصور الثلاثه الأيوبى والملوكى والعثمانى، مجلة التراث العربى، عدد ٤٩ ربيع الآخر ١٤١٣هـ / ١٠ أكتوبر ١٩٩٢م، ص ٤٨، صلاح أحمد هريدى على، دور الصعيد فى مصر العثمانيه (١٥٩٢-١٥١٧م-١٢١٣-١٧٩٨م) رسالة دكتوراه ، جامعة الأسكندريه، (١٤٠٢-١٩٨٢م)، ص ٩٨ .

(٧) هو الأمير ابراهيم بك بن أغا السنجق الشهير وقد عين اميرا لها خلفا للامير سعيد بك ونجله الأمير محمد بك سعيد وقد توفى ودفن بجرجا ، للمزيد أنظر المراغى (أضواء الطالع السعيد)، ج ١ ، ص ١١١ .  
(٨) عبد اللطيف بيك عين أعيان جرجا وقد تولى الحكم فى نفس مدينة جرجا وكانوا يدعونه ناظرا وأخيرا مأمورا عين مأمورا بهامن بعد اسحاق أفندى الملقب ببسيم بك وكان يطلق على حاكم جرجا مدير وناظرا وأخيرا مأمورا ، للمزيد أنظر مخطوط نور العيون السابق ص ٣٦ ، ويرجع نسب عبد اللطيف بن ابراهيم أغا السنجق الى سيدى الجعفر الصادق بن رسول الله وهو من قرية برازى زاده من عائله شهيره بالبرازيه فى مدينة حماه بالشام ، وكان يكرم أهل العلم ويجالسهم، ويكرم أهل الطريق ويؤانسهم، ما آتاه أحد الإوآدق عليه، ولاطلب منه شىء إلا ووالى إحسانه لديه، وكان له صدقات سريه ولا يطلع عليها الارب العالمين، وكان يطلق عليه الشهم، وقد نقل فى الخدمات الأميريه، ثم عزل عنها ولزم بيته وتوفى عام (١٣١٣هـ- ١٨٩٥م) للمزيد أنظر المراغى (محمد بن محمد بن حامد المراغى الجرجاوى ت ١٣٦١هـ-١٩٤٢م) أضواء الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد المسمى (بتعطير النواحي والأرجاء بذكر من أشتهر من علماء وأعيان مدينة الصعيد جرجا) الجزء ٢ - تحقيق أحمد حسين النمكى - ط الأولى - ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م ، ص ٢١٨- ٢١٩، وقد نزل أحمد بن شرقاوى الخلفى ضيفا كريما عند عبد اللطيف بك السنجق، للمزيد أنظر المراغى ، مخطوط نور العيون السابق ، ص ٣٦ .

(٩) بيك أوبك، ورد هذا اللقب بالعديد من النصوص التأسيسيه العثمانيه بالقاهره وغيرها، وهى كلمه تركيه تعنى الرئيس ، والحاكم والأمر، وهى من بيوك وكان لقب بك يلحق بالأسم، أنظر حسن الباشا، الألقاب الإسلاميه فى التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضه العربيه، القاهره، ١٩٧٨م، ص ٢٢٥، ٢٢٦، مصطفى بركات محسن الألقاب والوظائف العثمانيه، دار غريب ، القاهره، ١٩٧٨م، ص ٣٩٥، ٣٩٦ ، ٤٧٨ .

(١٠) المراغى (محمد بن محمد بن حامد المراغى الجرجاوى ت ١٣٦١هـ-١٩٤٢م) مخطوط نور العيون فى ذكر جرجا من عهد ثلاثة قرون المحفوظ - تحت رقم ٥٨٠٢ - تاريخ - بدار الكتب بالقاهره- ص ٣١ ، وقد أبادا محمد على باشا السنجق منذ توليه الحكم ولم يبق الأذكرهم فى الورق ، أعاد العثمانيون النظر فى التقسيم الأدارى للبلاد ، فصيروا كلمه اعمال بأسم ولايه، وقسموا البلاد الى ١٣ ولايه منها سبع فى الوجه البحرى وست فى الوجه القبلى هذا بخلاف ست موانى ، وكان يرأس كل ولايه كاشف أو حاكم، ثم تلى ذلك التقسيم الأدارى تقسيم آخر وهو تقسيم مصر العثمانيه الى خمسة أقاليم أداريه ، أربعة فى الوجه البحرى وواحد فى الوجه القبلى وهى جرجا وعاصمتها جرجا، وعلى كل حال فإن التقسيم الأدارى لمصر فى العصر العثمانى تميز بعدم الثبات فقد حدثت فى الأقسام الأداريه عدده تعديلات كلها مرتبطه بتعديلات كلها مرتبطه بتعديل الوحدات و فى القرن الثامن عشر تم الخلط بين استخدام كلمه ولايه وكاشفيه ، فلقد كانت البلاد فى عصر السلطان سليم العثمانى مقسمه الى مديريات أو أقاليم وكان يحكم كل مديريه حاكم يقال سنجق أوبك وكانت مصر مقسمه فى عهد العثمانيين الى ١٦ اقليما او مديريه ولكن محمد على ادخل تعديلا

الحياة السياسي كما كان هذا البيت محل نزول وأستضافه للغرباء وعلى سبيل المثال فلقد نزل هذه الدار ابو المعارف القطب الشيخ أحمد الشرفاوى ضيفا كريما على عبد اللطيف بك السنجق، و الشيخ محمود نصر الدين قادما من بلدة أبو كبير بمديرية الزقازيق عام ١٢٢٣هـ حين نزل جرجا مدة شهر رمضان (١) وسكن هذا البيت أيضا المأمور حافظ بك الذى عين مأمورا لجرجا عام ١٣٣١هـ (٢)، وما زال هذا البيت باقيا بالداووديه (٣) التى هى من أهم المناطق التجارية والأثرية بجرجا .

**الأهمية الأستراتيجية لموقع البيت :**

تميزت جرجا بكثرة عمرانها وقد روعى فيها أتساع شوارعها وأستقامتها وأمتداد هذه الشوارع بإمتداد العمران ، لقد ضارعت جرجا مدينة القاهرة فى تخطيط شوارعها وأمتداد عمرانها ومبانيها (٤) ويلاحظ ان أمتداد جرجا العمرانى أتجاه الغرب والشمال الغربى بسبب فيضان النيل فى عصر محمد على فتأكل أكثرها و قضى على الكثير من منشآتها وآثارها (٥) مما أثر على أمتداد عمرانها وتخطيطها، ونتيجة لنحر النيل وفيضانه أصبح امتداد المدينة محدودا فى الجهة الشرقية (٦) وهذا ما أوضحه مخطوط المراغى تعطير النواحي والأرجاءو من خرائط جرجا ومابقى من آثار بالمدينة (شكل ١)، كما يستدل عليه من موقع الجامع الأرضى والمعلق او المتولى، وموقع جامع عثمان وجلال وحمام على بيبك وهى منشآت ترجع الى فتره لاحقه حيث يرجع انشاؤها الى العصر العثمانى اصف الى نقل الكثير من المساجد بعد أن سطى النيل عليها واعيد بناؤها مره أخرى بأنقاضها بعيدا عن النيل

غلى هذا التقسيم فجعلهم سبع مديريات وجعل عليها وجعل عليها حكاما سماهم المديرين، وقسم كل مديرية الى مراكز والمراكز الى أقسام وسمى رؤساء المراكز بالمأمورين ورؤساء الأقسام بالنظار، للمزيد أنظر عبد الرحمن الرفعى، تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم فى مصر ، ط٦، ج١، ص٣٢٤-٣٤٠، عصر محمد على، ص٥٢٥-٥٢٦، ٥٤٣ .

(١) للمزيد أنظر المراغى (أضواء الطالع السعيد)، ج١، ص٢٤٠، تاريخ ولاية الصعيد، ص١٠٠ .

(٢) للمزيد أنظر المراغى ، مخطوط نور العيون، المرجع السابق ، ص٣١ .

(٣) وقد انتقل البيت الى ورثة الأمير محمد رضا ومنهم أبنته عائشه والتي زوجها من ابن أخيه وانجبا تعظيم والتي تزوجت ابن عمها احمد مفيد السنجق وانجبا محمد أسعد ومحمد ثروت وأيات وألطف والهامى السنجق، وللأسف قد تم بيع أجزاء من البيت فتم تغيير بعض ملامحه .

(٤) أنظر المراغى (أضواء الطالع السعيد) المرجع السابق، ج١ ص١٨٦، للمزيد أنظر وفاء السيد أحمد شرف، جرجا وآثارها المندرسه والمتبقية، ص١٠٢٨ .

(٥) محمد عبد الستار عثمان، جرجا وآثارها الإسلاميه فى العصر العثمانى، دراسات آثاريه إسلاميه، المجلد الثالث ١٩٨٨م، ص٢١٦، على باشا مبارك، الخطط التوفيقية الجديده لمصر القاهره ومدنها وبلادها الشهيره، ج١٠، ط٢، ت١٣٠٥-١٩٩٤م، ص١١٨ .

(٦) كان بجرجا أميران من أمراء بنى عمر كل منهما يدع بداوود احدهما ولد بعد ٨٩٠ وكان من أجل أمراء بنى عمر والأخر حكم جرجا مدة اربع عشر سنه من عام ٩٢٩-٩٤٣هـ ولا يدري المراغى أيهما ينسب اليه الشارع ومسجد الداووديه) وقد جدد الجامع عام ١١٧٩هـ على يد شيخ العرب همام الفرشوطى، وعام ١٣١٩هـ جرده ديوان الأوقاف، للمزيد أنظر المراغى (أضواء الطالع السعيد)، ج١، ص١٨٥ .



غربا كجامع الصينى ومسجدى على بك الذى بنى بانقاضهما مسجد على بيك (١٧) وقد تميزت مساجد جرجا الجامعه بمواقعها الجيده حيث أطل كل منها بأكثر من واجهه على الشوارع الرئيسيه أو الجانبيه، بل يمكن القول ان مواقع المساجد وحدودها نقاط أرتكاز لتصور ما كان عليه تخطيط شوارع هذه المدينه من حركة وعمران (١٨) (شكل ١) ويلاحظ أن اماكن إقامة وسكن الحكام كانت يتم اختيارها حسب عمران المدينه وحيوية واهمية المكان لذا نجد ان مكان إقامة الحكام فى الفترات السابقيه كانت عند أكبر تجمع للجوامع كجامع عثمان وعلى بك وجلال وأكبر تجمع تجارى وأجتماعى وغير ذلك (١٩).

ويقع البيت ، بالدوديه ونتيجه للأمتداد العمرانى للمدينه أصبح ميدان وشارع الداووديه يشغل وسط البلد وأصبح به أكبر تجمع للجوامع وأكبر تجمع تجارى وأجتماعى فى ذلك الزمان لذا أنتقل اليه مكان أقامه وسكن الحاكم ، ونظرا لأمتداد عمران المدينه وحيويه وأهمية المكان أنتقلت إليها المحكمه و بيوت أعيان البلد وعمدة البلد وصرافها .

وتحديدا فهو يقع بشارع الداووديه والمغربى (٢٠) وهذا الشارع له أهميته الكبرى من الناحيه التجاريه والأثريه ويحمل كثيرا من الأسرار عما فى باطنه من آثار تلقى الضوء على أهمية هذه المنطقه السياسيه والتاريخيه ، ولكن ساكنيه وأصحاب الأملاك يرفضون التعاون لعمل حفريات والبوح عما به من آثار، والتي تظهر عند هدم و إقامة بناء أو حدوث أنهيار أرضى مثلما حدث فى مدرسه الداووديه والتي حلت مكان للمحكمه الشرعيه سابقا و تقع فى مقابله البيت من الناحيه الشرقيه وكانت من قبل محل جامع الصينى وكانت تلك المنطقه يطلق عليها وسط جرجا وتم نقلها لإقامة الجامع عام ١٢٠٢هـ ونتيجه لأمتداد العمرانى للمدينه أصبح ميدان وشارع الداووديه يحتل وسط البلد فأنتقلت المحكمه لديه كما يلاحظ أنتقال أماكن الإقامه والسكن للحكام على حسب أمتداد وعمران المدينه فنجده أنتقل الى تلك المنطقه وهى الداووديه وحيث وجد بالشارع بيوت أعيان البلد وعمدة البلد وصرافها . كما انه يحد الشارع جنوبا منطقته فى غاية الأهميه تحوى عديدا من المساجد والأضرحة والأسبله والوكايل وهى متمثله فى شارع القيساريه ودرب الوكايل ،

١٧) المراغى (أضواء الطالع السعيد) المرجع السابق، ج ١ ، ص ١٨٦، للمزيد أنظر وفاء السيد أحمد شرف، جرجا وأثارها المندرسه والمتبقية ، ص ١٠٢٨ .

١٨) على باشا مبارك، الخطط، ج ١٠، ط ٢، ت ١٣٠٥-١٩٩٤م، محمد عبد الستار عثمان، المرجع السابق ، المجلد الثالث، ١٩٨٨م، ص ٢١٦ .

١٩) للمزيد أنظر وفاء السيد أحمد شرف، جرجا وأثارها المندرسه والمتبقية ، ص ١٠٢٨ .

٢٠) نسبه الى الأمير الشهير داوود، باني مسجد الداووديه المعروفه قديما بالمدرسه البديريه ، والمغربى نسبه الى الشيخ محمد المغربى الولى الشهير وجامعه الشهير الذى انشئ عام ١٣١٨هـ والذى كان مصلى للأموات امام ضريح الشيخ المغربى ، للمزيد أنظر وفاء المرجع السابق ، ص ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ أنظر الخريطه (شكل ١) .

فيظل على شارع القيساريه مسجد الفقراء و ضريح الشيخ منصور ومكتب لتعليم الأيتام، ووكالة الطهطاوى و الشجره ، ومسجد المتولى ، وعثمان وجلال وعلى بيك وعديد من المكاتب والأسبله والأسواق وبدرج الوكايل جامع الصينى وجامع المغاربه المندرس مقام سيدى عبد السلام والتوكلى وسبيل سيدى عبد السلام المندرس ، كما وجدت شونه لمهمات الميرى لجميع لوازم قشلاق (معسكر) الصناجق والعسكر، ويحد الشارع شمالا مقام ومسجد سيدى محمد المغربى ومكتب لتعليم الأطفال ومدافن لكثير من الأمراء (٢١) انظر الخريطه شكل (١) .

### أهمية البيت :

ترجع أهمية هذا البيت لكونه بيت حاكم جرجا فهو يسلط الضوء على الحاكم والحياة السياسيه للأقليم فى ذلك الوقت فالبيت مركز سياسى، ومكان لأجتماع المجالس التى تتخذ فيها القرارات السياسيه كما أقيمت وعقدت فيه المحاكم ولذا قد أتسع الجزء المعد للأستقبال فظهرت به حجرات جديده أداريه كالسجن والمحاكم والديوان ، ويشمل الديوان قاعه أستقبال أوصاله كبرى فتحت عليها خمس غرف تفتح كل منها على الأخرى بابواب للتواصل شكل (٣) و تنفذ الأحكام وعمليات الأغتياال فى حوش البيت أو فنائه الذى يتقدم المنزل شمالا، حيث عثر على جب مملوء بالجماجم البشريه أمام البيت فى مواجهة السلامك وقد روعى عزل الأماكن المخصصه للأسره والحياه الخاصه وذلك لأعفاء النساء والأطفال من حضور مشاهد القسوه والعنف التى تدور بحوش البيت فناؤه والغرف التى كان يجتمع فيها الرجال (٢٢)

(٢١) للمزيد أنظر المراغى (أضواء الطالع السعيد)، ج١، ص ١٧٩، ص ١٨٥ .  
(٢٢) أطلق الديوان على المجلس الأستشارى الذى كان يعاون الوالى أو الباشا فى حكم البلاد وكذلك أطلق على البهو الرئيسى أو القاعه الكبرى فى القصور ، للمزيد أنظر عبد الرحمن زكى، موسوعة القاهره، المرجع السابق، ص١٢، وكان لحاكم جرجا ديوان، وكان يتألف من قاضى الأقليم ونقيب الأشراف ، وقائم مقام الحاكم وأعيان الإقليم ، وكان حاكم الأقليم يعقد هذا الديوان كلما دعت الحاجه اليه للمشوره فى تنفيذ أمر من السلطه المركزيه ، كما أن من بداية القرن الثامن عشر انتقلت السلطه السياسيه من الباشا الى بيوت الأمراء أحتوت بيوت الأمراء والباشوات على ديوان وأحيانا ديوانين ومن أمثله ذلك سراى مصطفى باشا بدرج الجماميز حيث أحتوى على ديوان كبير مفروش أرضه بالرخام الأبيض وبه ستة أبواب ثلاثه على يمين الديوان وثلاثه أخرى على يساره والبعض منها أحتوى على ديوانين ديوان جوانى واخر برانى الديوان البرانى يطل على الواجهه والجوانى يطل على حوش البيت ، وكان موقع الديوان يتفق مع وظيفة ونوعيه الأشخاص الذين يترددون عليه ، وهو ماتوفر فى بيت السنجق وقد تواجدت السجون فى بيوت الأمراء وظهرت فى بيت أسماعيل كتحدا عزبان، وفى بيت عثمان ميرلواء، كما أقيمت وعقدت المحاكم فى بيوت الأمراء ومثال ذلك المحكمه التى أقامها عثمان بك ذو الفقار فى بيته ، ولقد كانت عمليات الأغتياال أمرا دارجا فى بيوت الأمراء وكانت تتم فى حوش البيت أو المقعد أو إحدى الغرف التى كان الرجال يجتمعون فيها وعلى سبيل المثال فلقد تم أعدام القاسميين أعداء عثمان بك ذو الفقار فى بيته وذلك بقطع رؤوسهم الواحد تلو الأخر امام المقعد، كما قتل عثمان كتحدا فى بيت محمد بك الدفندار للمزيد نللى حنا، بيوت القاهره فى القرنين السابع عشر والثامن عشر درسه أجتماعيه معماريه، ١٩٩١ ط العربى ترجمه حليم طوسون، ص١٠٨، ٢٧٩ ، محكمة الباب العالى، السجل ١٩٤، ٢٩١، ١٧٨٩\٢٩٨، ص١٨٠-١٨١، دار الوثائق العربيه، سجلات الباب العالى، سجل رقم ٤٤٤، حجه رقم ١٥٢، ص١١٤ .

ويتم الوصول إليها من خلال باب في الحوش أو الفناء الخلفى الحوش يفضى الى السلالم التى تؤدى الى مسكن العائلة، وكان هذا الباب لايسمح للأغراب بتخطيه الاتحت شروط معينه (٢٣) .

### الوصف المعماري للبيت :

يشغل البيت مساحه قدرها ٥٠٧,٣٤ م غير منتظمة الأضلاع أقرب الى شبه منحرف أطوال أضلاعه الشرقيه ١٥,٠٩ م و الغربيه ١٣,١٩ م اما الجنوبيه ٣٦,٣٧ م و الشماليه ٣٥,٠٤ م وتشمل المساحه الفناء او الحوش الخلفى وبه بيت الخدم ويحتوى المنزل على فناء ان الفناء الخلفى السابق ذكره و فناء يتقدم المنزل شمالا (انظر شكل ٢) قد تم تقسيم الفناء حديثا الى أربعة أجزاء، جزء تم التصرف فيه بمعرفة احد أحفاد محمد رضا بك وقد أستغل كمحلات تجاريه وهو على شكل شبه منحرف أبعاده ١٤,٣٤ طول أما العرض فاحد الأضلاع بلغ عرضه ٥,٥ م والأخر ٦,٥ م ، والجزء الثانى أتخذ كمرر يصل مابين درب الداووديه والمساحه المحيطة بالبيت و بيت الخدم (٢٤) طوله ٨,٤ م وعرضه ٧,٥ م ، كما يلاحظ وجود باب خلفى للبيت فى مواجهته يفتح على الدرب والممر الفاصل مابين البيت وجيرانه من الجبهه الجنوبيه وهى بيوت ملك ال اللطخ والكتاتنى أما الجزء الثالث الأوسط فهو غير منتظم الأضلاع يأخذ شكل شبه منحرف (شكل ٣) وقد ذكر الأستاذ ثروت الهامى حفيد محمد رضا أنه تم التبرع بتلك القطعه كمیضاهه لجامع الدوديه بمعرفة جده أحمد مفيد بك زوج تعظيم حفيده محمد رضا وأبن أخيه أما الجزء الرابع فقد استغل كمدرسه ومكتب تحفيظ قرآن لذو الأحتياجات الخاصه وأبعاده طول الضلع المجاور للمحلات ١٤,٢٤ م والمجاور للممر ٨,٤٩ م والضلع الثالث جهة المنزل ١٢ م ام الضلع الرابع المطل على درب الدوديه فهو منكسر الى ضلعين على شكل زاويه منفرجه بلغ طول أحد أضلاعها وهو المجاور للمحلات السابقه ٤ م والضلع الآخر بلغ طوله ٦ م وهو مجاور للممر (انظر شكل ٣ ، ٢) .

### اما عن مواد البناء :

فهى من الطوب الأجر ، خشب، مونه من القصرمل (وهى الرماد الناتج عن حريق الأفران مع جير مطفىء وحمره) والحمره (وهى كسر الطوب الأحمر الخشن) ، مشمع ، ورق ، حديد ، بلاط، حيب (تربه موجوده فى الجبل يضاف اليهاالتبن وهو قشر القمح أو شعر الحيوانات الخيول والحمير) .

(٢٣) عبد الرحمن حسن الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، ج١، ص ٢٥٠ - ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ - ٢٦٥ - ٢٦٦ و فقيه رقم ٩٢٩ سنة ١١٧٩ / ١٧٦٥ ص ١٩٩ .

(٢٤) كان للخدم دور خاصه بهم فهم يسكنون بعيدا عن دور العائلة، وفى بيوت الطبقة الفوق المتوسطه كان الخدم يسكنون فى حجرات بالدور الأرضى بالفناء، ولهم حمام خاص بهم، أنظر صلاح زكى سعيد، بيوت أحياء القاهره القديمه ١٩٦٩م، المجلس الأعلى للثقافه، الهيئه العامه لشئون المطابع الأميريه، ٢٠٠٩م، ص ٩٥ .

## وصف البيت من الخارج :

وللبيت أربع واجهات حره واجهه شرقيه وغربيه وشماليه وجنوبيه .

### أولاً : الواجهه الشرقيه

وهي تطل على شارع المغربى والداووديه بطول ١٥,٠٩م و تتكون الواجهه من كتلين أحدهما بارزه و الأخرى غائره متأثره بالطراز الرومى التركى والنهضه المستحدثه فهى ليست على خط مستقيم بل أتخذت شكل حرف L ووجود دخلات وخارجات بالواجهات مكن المعمار من عمل أكبر عددمن النوافذ والأبواب وفتحات التهويه والأضواء ومكن البيت بالاستفاده من أشعة الشمس والهواء فقد بلغ عدد النوافذ ٢٠ عشرون نافذه فى الجزء البارز ١٢ أثنى عشر نافذه والجزء الغائر ثمانيه ( انظر لوحه ١٤، ١٤) وبابان المدخل والواجهه من الطوب الأجر، يتقدمها فرنده بسيطه او سلامك تحاط جوانبها ببرامق ويتم أعتلائها ببعض الدرج جهة الشمال (٢٥) (تم تحويلها الى محلات تجاريه حديثاً وتم رفع الدرابزين ذو البرامق أعلى المحلات) ويؤدى السلامك الى مدخل مسقف بالخشب ويطلق عليه سقف رومى خالى من الزخارف وقد تم طلائه حديثاً ، و الواجهه متأثره بالطراز الرومى التركى (٢٦) فجأت صماء خاليه من الزخرفه ليس بها سوى فواصل رأسيه مبنيه كأكتاف فاصله ومحدده للحجرات و أطراف الواجهه ، وكورنيش يتوج كل طابق من طوابق الواجهه يبرز لمسافة ١٥سم خارج خط الواجهه، متأثراً بقصور القاهره (٢٧) وقد قسم الكورنيش الواجهه الى مسطحات أفقيه، وكذلك أعلى الشبائيك لتأكيد فتحه الشباك ويكون بمثابة عتب فوقه، ويعلوه بحوالى ٥٠سم وبذلك يحمى الكورنيش الشباك من المطر والشمس ونلاحظ تأثر النوافذ بنوافذ عصر النهضه التى ظهرت بنوافذ قصور القاهره فى ق١٩ فجأت النوافذ تعلو بعضها البعض حيث كانت تعلو

٢٥) الفرندة فى القصور الإيطاليه عباره عن مكان مكشوف كانت تعرف بأسم لوجيا ويستغل كقاعه لأستقبال الزائرين من الرجال كما أنها من أهم الملامح التى ميزت المنازل الأنجليزيه فى عصر النهضه فكانت كبيره متسعه مرتفعه تحيط بها البرامق للمزيد أنظر كمال الدين سامح، العماره الإسلاميه فى مصر، الطبعة الثالثه، الهيئه المصريه العامه للكتاب، ١٩٨٧م، ص٧٥، توفيق أحمد عبد الجواد، تاريخ العماره، ج٢، المطبعه الفنييه الحديثه، ١٩٧٠، ١٩٧٢، ص ٢٠٢ .

٢٦) أول من أدخل الطراز الرومى التركى هو محمد على باشا نتيجة لأستعانته بمعماريين وعمال أجنبى وهو يجمع بين طابع الأنشاء جنوب اليونان والطابع التركى للمساكن للمزيد أنظر عصام الدين عبد الرؤوف، اتجاهات العماره المصريه من التراث الى المعاصره ، رساله دكتوراه غير منشوره، كلية الهندسه ، قسم العماره ، جامعة الأزهر ١٩٧٦ ، ص٦ .

٢٧) ونجد ذلك متمثل فى واجهات كشك الفسقيه بقصر محمد على بشيرا وواجهات قصر الجوهرة، والحرم بالقلعه وواجهات قصر محمد شريف باشا بعابدين

Guedes (p) the mac millon encylopededia of architecture technological change- london 1979 p38

عبد المنصف سالم نجم ، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهره فى ق١٩، دراسته للطرز المعماريه والفنيه، ج٢، مكتبة الزهراء الشرق ٢٠٠٢م ط الأولى ص٢٦٨ .

كل نافذه نظيرتها وهي ظاهره معماريه تهدف الى تخفيف الضغط على الفتحات واعطاء نوع من التماثل والسميتريه للمبنى وكذا تأثرها بالطراز الرومي التركي حيث كونها كثيرة العدد ومتقاربه وخاليه من الزخرفه ويقفل علي كلامن الجزئين العلوى والسفلى منها مصراعان من الخشب الشيش وكذلك من الداخل ضلقتان بالجزء العلوى والسفلى من الزجاج المعشق بالخشب<sup>(٢٨)</sup>، ويلاحظ وجود زرائق بأعلى الواجهه كحليات زخرفيه صغيره تتوج الفواصل الرأسية (الأكتاف) وهي تقليد للبريجات الصغيره متأثره بالطراز القوطى، وأن كانت ذات هدفا زخرفيا فقط ونرى ذلك كمثال للبريجات التي تعلو واجهات سراى الزعفران بالعباسيه وهي من التأثيرات القوطيه بالقصر<sup>(٢٩)</sup> (٢٩) أنظر (لوحاتى ١٣، ١٠) وقد اهتم بتلك الواجهه نظرا لوجود السلامك اسفلها حيث أستقبال الزوار ووجود ديوان المجلس وحجرة الأستوديو الخاصه بالصنجق .

### ثانياً الواجهه الغربيه

ويبلغ طولها ١٩، ١٣م وهي تطل على فناء خلفى وعلى بيت الخدم وقد باع أحفاد الأمير جزء كبير منه على شكل مستطيل أبعاده ١٣، ١٩ × ٧، ٥م وهو الآن ملك عبد الناصر الأسيوطى والحاج صفوت حسين عبد الحميد أسماعيل متولى وتركت مساحه مستطيله تتقدم الواجهه ومساحتها ١٣، ١٩ × ٤، ٧٥م وبها باب يفتح على الممر الضيق ما بين بيت السنجق وبيت خاص بأل اللطخ، وهو باب من الخشب الغشيم خالى من الزخارف قد يكون خاص بالخدم كما يمكن أن يكون باب سر<sup>(٣٠)</sup> ويفتح

<sup>٢٨</sup> عبد المنصف سالم نجم ، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهره فى ق١٩، دراسته للطرز المعماريه والفنيه، ج٢، مكتبة الزهراء الشرق ٢٠٠٢م ، ط الأولى ص١٧٨، ص٢٤٤، فواد سيد محمد السوفى ، النحت الشبكي فى العماره الحديثه، رساله ماجستير ، كلية الفنون التطبيقيه ، جامعه حلوان ، ١٩٧١، ص١٣ .

<sup>٢٩</sup> زرائق جمع زرنوق والزرناقان ، بالضم ويفتح : منارتان تبينان على رأس البئر والزرنوق أيضا : النهر الصغير ، ودير لفيروز أبادى (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادى المتوفى سنة ٨١٧، القاموس المحيط، ط دار الفكر الأولى ٢٠٠٣م ٥١٤٢٤، ص٨٠١ ، أمينه المنشاوى ، التأثيرات القوطيه على العمائر الإسلاميه والقبطيه بمدينتى القاهره والأسكندريه ص٢٢٤، عبد المنصف قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهره المرجع السابق ج٢، ص٤٧، عبد المنصف ، المرجع السابق ج١، ص٣١٤ ، لوحه رقم (٢٥، ٢٦)، سامح فكرى طه المرسى البنا، كتاب المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب، ١٣-١٥ أكتوبر ٢٠١٢، ج١، ص١٢١٢ .

<sup>٣٠</sup> باب سر فى العماره الإسلاميه هو الباب الذى يوجد فى مكان غير مطروق ، وقد أتخذ باب السر أشكال مختلفه قد يكون مربعا او مقطرا وهو صغيرو أحيانا كبير وقد يغلق عليه زوجا بابأو فردة باب أو يترك بدون أبواب وقد تزخرف أو تترك خاليه من الزخارف وقد تتنوع شكل الباب وحجمه حسب المكان الموضوع فيه وحسب الوظيفه الخاصه به، وأستخدم لوجود أى شىء يمنع استخدام الباب الرئيسى وله عدة استخدامات ومنها التخفى فى حالة الخطر وقد يتوصل من أبواب السر التى بالمنشآت الى أزقه، كما انه وجد به باب سر خاص للحوش، كما انه أستخدم للعمال والخدم وذلك فى القصور والمنازل والأسطبلات ودور الدواب وقد عمل أيضا لأيجاد سهوله فى الحركة والاتصال وأيجاد نوع من الخصوصيه للمزيد أنظر، وفاء شرف ،المصطلحات المعماريه فى وثائق الوقف المملوكيه ٦٤٨-٩٢٣/١٢٥٠-١٥١٧م دراسته أثرية حضاريه، رساله دكتوراه رساله دكتوراه، كلية الآداب، جامعه سوهاج، ٢٠٠٧م ، ص١٤١-١٥١ .

بتلك الواجهة المدخل المؤدى الى الطوايق العليا وتوسع نوافذ متباينة فى الحجم منها ثلاثة شبابيك شديدة الأتساع تفتح بصاله كل طابق متأثره بالطراز القوطى وقد سدت حديثا النافذه بالدور الأرضى، ببعض الأبواب والدرف الخشبيه القديمه وذلك نظرا لتأجيريه كمعروض للأثاث ومايلزمه من تنجيد، أما النافذه فى الطابق الثانى والثالث فتركت مفتوحه بكامل أتساعها وهى حاليا بدون مصاريع ، أما الثلاثة شبابيك التى تفتح بالطرقه التى تتقدم حمام ودورة مياه كل طابق فهى مطابقه لباقى شبابيك الواجهه ، والشبابيك الثلاثة الأخيره التى تفتح بالسلم للأضاءه والتهويه فقد أحيطت بالبروز وهى بدون مصاريع من الشيش ويتقدمها حواجز على شكل مصبغات من الحديد والواجهه من الأجر وقد كسيت بالحيب وطبقه من الجير زخرفت على شكل مدماميك حجرية متراصه بالتبادل كما يلاحظ وجود بعض التغيرات فى الجزء العلوى حيث الطابق الأخير نظرا لأن الورثه قد قاموا بتأجيريه.

### ثالثاً : الواجهه الجنوبيه

ويبلغ طولها ٣٦,٧٣ م وهى الواجهه الخفيه للبيت وقد كسيت بالحيب خاليه من الزخارف وهى تطل على ممر ضيق فاصل ما بين بيت السنجق وبيت خاص بعائلة اللطخ وهذه الواجهه الجنوبيه بها ١٨ نافذه ويقفل على كلاً من الجزئين العلوى والسفلى منهاها مصراعان من الخشب الشيش وكذلك من الداخلى ضلقتان بالجزء العلوى والسفلى من الزجاج المعشق بالخشب و٦ نوافذ صغيره (طاقات) وهى خاصه بدورات المياه والتهويه فقد أحيطت بالبروز وهى بدون مصاريع ويتقدمها حواجز على شكل مصبغات من الحديد .

### رابعاً : الواجهه البحريه

وهى طويله ممتده ويبلغ طولها ٣٥,٤ م و يتقدم طرفها الشرقى الدرج الذى يتقدم السلامك او الفرنده كما كان يتقدمها فناء قسم حديثا الى أربعة أجزاء ،جزء تم تحويله الى محلات تجاريه بمعرفة ورثة السنجق ، وجزء تم التبرع به كميضاه لمسجد الداووديه وجزء تم بناءه حديثا كمدرسه لذوى الأحتياجات الخاصه وممر عرضه ٧٥ سم وطوله ٨,٤٩ م يفتح على درب الداووديه وبه باب يؤدى الى الفناء حول البيت ، (شكل ٣,٢) وتطل الواجهه والفناء الذى كان يتقدمها شمالا على أرض ذات مساحه كبيره خاليه أشبه بالميدان وكان يتوسطها حفيه عموميه ويطل على هذه الساحه مدرسه الدوديه والتى كانت من قبل المحكمه الشرعيه ومسجد الدوديه والعديد من المحلات التجاريه و يحد الواجهه من الناحيه الشرقيه حيث السلامك شارع المغربى والدوديه ومن الناحيه الغربيه درب الدوديه (شكل ١، ٢) ويفتح بهذه الواجهه أثناعشر نافذه مطابقه فى الوصف لباقى نوافذ واجهات البيت، وقد سدت نافذه منهم فى الطابق الأخير بالسطح (لوحة ٢) نتيجة للتغير وأستغلال ذلك الطابق وتأجيريه من قبل الورثه وقد قسمت الواجهات بكرانيش وغطيت الواجهات و الحوائط بالحيب وتم زخرفتها على شكل قوالب حجرية متأثرين

بعماره وطرز عصر النهضة وزخرفت نهاية الواجهه بزخرفه مفرغه على شكل معينات (لوحة ٢) .

### الوصف من الداخل :

ويتكون بيت السنجق من ثلاثة طوابق .  
وهى مقسمه كالأتى الدور الأرضى وقد تم ترميمه فى الثمانينات وتم تحويل الحجره الأماميه الى محل تجارى فأصبح عدد الحجرات ست، وكذا السلامك الى محلات تجاريه، وطابق أول علوى، والسطح وحدثت به بعض التغييرات الطفيفه وذلك لأستغلاله وتأجيره كسكن فى السبعينيات .

### أولاً : الطابق الأرضى

وهو من أهم الطوابق فهو الديوان والمكان الذى تعقد به المجالس ومحل أستقبال الوفود الرسميه المختلفه و الزوار من الرجال وتخطيطه عباره ثلاث صالات تتوسط الطابق ، أهمهم الأولى وهى بمثابة قاعة أستقبال والصالات الثلاث متصله تفتح كلا منهما على الأخرى وتفتح عليهم الغرف وهم سبع ، وللطابق مدخلان (شكل ٤) مدخل فى الواجهه الغربيه ويؤدى الى الطوابق العلويه ومدخل يفتح فى طرف الواجهه الشماليه يؤدى الى الفرنده او اللوجيا او السلامك<sup>(٣١)</sup> وهى مستطيله الشكل ويشغل ضلعها طرفى الواجهه الشرقيه ويبلغ طوله ١٠,٩م و الشماليه وطوله ٥,٧٥م (شكل ٢) وهى مرتفعه تحيط بها البرامق و يصعد اليها بدرج وتطل على شارع المغربى والدوديه ومساحه خاليه من المباني أشبه بالميدان قد وظف ذلك المعمار للحصول على نسيمات الهواء البارد القادم من الشمال صيفاوا للأستفاده أيضا من الشمس شتاء ولكن للأسف فقد تم تحويله هذا الجزء الهام من البيت الى محلات حديثا وتم رفع البرامق أعلى المحلات وفتح بصدر السلامك باب يؤدى الى حجره الأستقبال الأولى والتي تم تحويلها الى محل تجارى وقصد، ويؤدى كذلك السلامك الى مدخل مسقف بالخشب الدمس بدون زخارف (لوحة ١٧) ويفتح بالمدخل حاليا بابان على قاعة استقبال (الصاله الرئيسيه الأولى) ويفتح عليها سبعة أبواب أثنان منهما بالمدخل السابق ذكرهما ، وكلا منهما من مصراعان من الخشب زودا بنافذتان يطلق عليهما العامه شراعه هما من الخشب والزجاج تتقدم كل شراعه منهما حاجز من الحديد المشغول والمزخرف على شكل حرفى الـ SC قد زودا بكالونين للفتح والغلق، أما الأبواب الباقية فهى أربعة أبواب تفتح على الحجرات الأماميه والهامه والتي تعتبر بمثابة الديوان ومجالس الأستقبال لذا فقد اهتم بزخرفتها

<sup>(٣١)</sup> الفرنده عباره عن شرفه كانت تتقدم مداخل القصور، واللوجيا مساحه مسقفه فى طابق ارضى أو طوابق علويه متصله بقاعة أستقبال أو جلوس، والسلامك كلمه تركيه الأصل تدل على القسم المخصص للرجال وضيوفهم فى بيت أو قصر للمزيد أنظر عبد المنصف، المرجع السابق، ص ٣١١، ٣١٠، توفيق أحمد عبد الجواد، تاريخ العماره، ١٩٧٠، ١٩٧٢، ص ٢٨٧، عبد الرحيم غالب، موسوعة العماره الإسلاميه، بيوت، ١٩٨٨، ص ٢٢٨ .

لتليق بعقد الديوان ومجالس الأستقبال، والباب السابع يؤدي الى الصاله الثانيه، اما عن الصاله الرئيسيه الأولى فسقفها سقف رومى رسم عليه بالزيت أشكال هندسيه ونباتيه محوره فيتوسط السقف سره مزخرفه بزخارف التوريق المحور الأرابيسك العثماني ذات لون أصفر وأخضر وأزرق داكن احيط بها مساحه بيضاوية الشكل حليت بأطار زخرفى داخلى على شكل ورقة نباتيه ثلاثيه تشبه الشرافات، اما الأركان الأربعة المحيطه بالشكل البيضاوى فهى أرباع سرر او جامات مزخرفه بزخارف نباتيه ورقيه وأفرع نباته محوره ذات لون أصفر وأخضر وأزرق داكن ويحيط بذلك كله أشكال هندسيه تأخذ شكل دوائر صغيره فى الأركان والأربع الجوانب الأخرى تأخذ أشكال بيضاويه متطاوله زخرف بداخلها زخارف نباتيه قوامها زخارف ورقيه محوره وملته بلون الأسود، ويرتكز السقف على مساحه منحنيه تصل ما بين السقف والجدار مدهونه بالزيت ذات لون بنى قهوائى وبها زخارف نباتيه رقيقه (لوحة ٧ ، ٨) وزخرفت الجدران برسومات متموجه حديثه ام الأرضيه فهى من البلاط نو تربيعات اسود وابيض (لوحة ١٦) اما الصاله الثانيه التى تفتح عليها الصاله الأولى فهى خاليه من الزخارف سواء الجدران أو السقف اما الأرضيه فقد انتزع بلاطها ويفتح على تلك الصاله اربعة أبواب بابان يفتح كلا منهما على غرفتان أحدهما على يمينها والأخرى على يسارها وباب ويفتح على الصاله الرئيسيه قاعة الأستقبال والأخير يفتح على الصاله الثالثه، والصاله الثالثه أيضا خاليه جدرانها وسقفها من أى زخارف أما الأرضيه فهى من البلاط وقد فقد معظمه وتفتح بها ثلاثة أبواب احدهم يفتح على طرقة تؤدي الى حمامين واخر يؤدي الى سلم يؤدي الى الطوابق العليا، اما الثالث فيؤدي الى الصاله الثانيه ، ويتصدر جدار الصاله الثالثه شباك كبير ومتسع ومرتفع يفتح على الفناء الخلفى ليتيح للناظر مراقبه ومشاهده الفناء الخلفى والتمتع بأضائه وبالهواء وهو متأثر بنوافذ الطراز القوطى (٣٢) ، وتم سده حديثا، أما عن غرف الطابق الأرضى فهم سبعة كما سبق ذكره الغرف على يسار الداخل أربعة الغرفه الأولى اوالثانيه ووظفتا كمجلس وهما متتاليتين تفتح كل منهما على الأخرى تم استغلال الغرفه الأولى كدكان وضاعت معالمها وكانت تشمل بابان أحدهما يفتح على السلامك والأخر يفتح على الغرفه الثانيه ، وخمسة نوافذ أثنان فى الجهه الشرقيه وقد تم تحويلهما الى بابان ، وأثنان فى الجهه الجنوبيه بقيا ولكن تم وضع أفرخ خشبيه لسدهما من الداخل وواحد فى الجهه الشماليه سد هو والباب الذى يجاوره اما الغرفه الثانيه وهى التى كانت تتصل بها وتفتح عليها بباب قد سد كما ذكر سقفت بسقف رومى (المطبق دمسا فى

<sup>٣٢</sup> تميزت نوافذ الطراز القوطى بشدة الأتساع وأرتفاع النوافذ للمزيد أنظر توفيق أحمد عبد الجواد، تاريخ العمارة ، المرجع السابق ، ج ٢، ص ٨٨، عبد المنصف ، المرجع السابق ، ص ٣٧، ٣٩ ، لأن النوافذ فى بيت السنجق أقل أتساعا وأرتفاعا عن مثيلتها بالطراز القوطى لأعتمادها على الجدران وليست على الدعائم الطائره .



مصطلح أرباب النجاره) ويتكون من الواح من الخشب مدهونه بالألوان والرسم عليها بالألوان الزيتيه وقد انتشر السقف الرومى فى الطراز التركى وتأثر البيت به، اما عن سقف تلك الغرفه فهى مطليه بالزيت ذات لون أصفر وأخضر الزخارف والرسوم باهته جدا يصعب رؤيتها باستثناء بعض الزخارف بأركان سقف الغرفه وهى غالبا تأخذ شكل الأرابيسك الرومى، وقد طليت جدرانها بالزيت و زينت بزخارف بهيئة بانوهات بها زخارف نباتيه على شكل باقات ورد وماس وأجنحة طيور وأوراق أكنتس، وعقود مفتوحه على شكل رقبة الجمل وأن كانت رقبة الجمل دائريه أكثر فهى أقرب الى رقبة لوزه فهى رمليه مدببه وهو متأثر بالعقود القوطيه والى استخدمت فى العماره العثمانيه وكان زخرفيا أكثر مما هو معمارى (٣٣) فى اوسطه زخرفه على شكل ماسه او يحيط بها اوراق من الأكنتس ينبثق منها باقة ورد ويحيط بجانبى العقد زخرفه من ورقه الأكنتس ويغلب على لون الجدران الألوان المخففه كالأخضر الباهت والأصفر والوردى (لوحة ٦) متأثره باللون الطراز الرومى التركى .

وتفتح بهذه الغرفه ثلاثة شبابيك أثنان فى الواجهه الجنوبيه يطلان على الممر الضيق الفاصل ما بين البيت بيت السنجق وبيت خاص بعائلة اللطخ وآخر يفتح على المدخل الذى يتقدم بابى دخول الطابق المتوصل اليه من السلامك، وثلاثة أبواب احدها كان يفضى الى الحجره الأولى والى حوت الى محلات تجاريه وأخران أحدهما يفتح على المدخل والآخر على الصاله الأولى أكبر الصالات وقاعه الاستقبال . اما عن الغرفه التاليه لتلك الغرفه اوالى تليها وهما الثالثه والرابعه على اليسار فلا يوجد بها اى نوع من الزخرفه سواء فى الجدران او السقف أما الأرضيه فقد تم تجديدها وفرشها بالسيراميك ويفتح بكل منهما شبك بالواجهه الجنوبيه وباب يفتح بالغرفه الثالثه على الصاله الأولى اما الحجره الرابعه فيفتح على الصاله الثانيه ، والغرفه التى تقع على اليمين فعددتهم ثلاث الأولى والثانيه كانتا محل للاستقبال قد غطى سقفها بالسقف الرومى ايضا وقوام زخرفته سره ذات شكل معين مملؤه بالزخارف الهندسيه والنباتيه المتداخله ويرتكز السقف على مساحه منحنيه تصل ما بين السقف والجدار (برواز أو كورنيش) مدهونه بالزيت وزخرف بزخارف هندسيه قوامها أشكال مستطيله وفى الأركان شكل كنده يتوسط الأشكال الهندسيه المستطيله بوسطها أشكال معينه يتوسطها زخارف نباتيه ويمتد منها من الطرفين زخارف هندسيه ونباتيه مدمجين، والكنده يتوسطها زخارف نباتيه ويحدد ذلك الكورنيش أو البرواز لون اسود يليه رمادى وجدرانها خاليه من الزخارف وبهذه الحجره خمسة نوافذ نافذتان تفتحان على الواجهه الشماليه وأثنان تفتحان على الفرنده أو السلامك والأخيره تفتح على المدخل وباب يفتح على الصاله الأولى، أما الغرفه التاليه لها مستطيله أيضا وبها شبك واحد وباب يفتح على الصاله الأولى

٣٣ ( مختار حسين أحمد الكسباني، المرجع السابق، ص ٢٧٢، ٢٧٣ .

والسقف ايضا سقف رومى تم الرسم عليه بالألوان الزيتيه على أرضيه ذات لون أصفر ويتوسط السقف سره ذات شكل معين يتوسطها دائره وينبثق من المعين زخارف نباتيه عباره فروع واوراق نباتيه ويتضح من ذلك تداخل الزخارف الهندسيه والنباتيه بشكل يصعب الفصل بينهما ذات لون أزرق لبنى وبنى قهوائى وأحمر فاتح أو برتقالى محمر وحدد السقف ببروازن الخارجى أسود اللون والبرواز الداخلى ذو لون أخضر زيتى والجدران خاليه من الزخرفه ويفتح بالغرفه نافذه تفتح بالواجهه الشماليه وباب يفتح على الصاله الأولى، اما الصاله الثانيه التى تفتح عليها الصاله الأولى فهى خاليه من الزخارف سواء الجدران أوالسقف اما الأرضيه فقد انتزع بلاطها ويفتح على تلك الصاله اربعة أبواب بابان يفتح كلاهما على الحجرتان الجانبيتان، والبابان الأخران يفتح أحدهما على الصاله الأولى والثانى على الصاله الثالثه ، والحجره الثانيه المقابله للحجره التى تفتح على الصاله الثانيه فهى أيضا خاليه من أى زخارف سواء فى الجدران او السقف والأرضيه من البلاط ، وننتقل الى الصاله الثالثه ويتم الصول اليها من الصاله الثانيه التى تفتح عليها أيضا الصاله الأولى ، كما ذكر سابق كما اتخذت الحمامات كمخزن ، اصف الى ان الدور كله استغل كمخزن ومعرض للأثاث ومكان للتنجيد الخاص بالأثاث مما عرض الأثر لفقد الكثير من ملامحه .

### ثانياً : الطابق الثانى أول علوى

ويتم الصعود اليه عن طريق السلم ويتقدم باب الدخول بسطه فرشت بالبلاط .  
تخطيط الطابق الثانى عباره عن صالتان تتوسطان الطابق تفتح كل منهما على الأخرى وتفتح عليهم الغرف والمطبخ والحمام ودورة المياه ، ويبلغ عدد الغرف سبعة غرف، وأهمهم غرفة الأستوديو (المرسوم) الخاصه بصاحب المنزل وهى تقع على اليسار وقد وجد بها بعض الصور الخاصه فبالأسره المالكه وبعض الكتب والمخطوطات وبعض الكراييج والتحف والأشياء الثمينه وهى بحوزة أحفاد الصنجق والشىء المتبقى وأمكن رؤيته بعض صور الأسره المالكه ومنهم صوره كبيره للملك فاروق وبعض الكراييج وبعض الصحف والمجلات (٣٤)، وتميزت هذه الغرفه بجمال سقفها المكسى بالورق الملون وقد حلى ببانوهات ذات زخارف نباتيه متأثره بطراز الباروك الغنى بالزخارف النباتيه المتنوعه فنرى فى زخرفة السقف زهرة اللؤلؤ وعباد الشمس والبراعم وقدمزجا بالأوراق وفروع الأزهار التى تميزت بالرشاقه والرقه وقد شغل السقف بانوه أوسط مستطيل حددت نهايته بلون الأزرق

٣٤ ( حجرة الأستديو من الحجرات المهمه فى القصور الأوروبيه ا لمتأثره بطراز عصر النهضه وقد ظهرت فى القصور المصممه على طراز النهضه الإيطاليه وهى حجره خاصه بسيد البيت وهذه الحجره كانت شائعه فى قصورمدينه القاهره التى شيدت فى القرن التاسع عشر على طراز النهضه المستحدثه للمزيد أنظر يحيى أحمد عبد الحميد ، طرز العماره الدخيله الغربيه التى أنتشرت بالمسكن المصرى منذ الحمله الفرنسيه ، رساله ماجستير ، كلية الفنون الجميله ، جامعة حلوان ١٩٨٢ ، ص ٩٠ ، عبد المنصف قصور الأمراء والباشوات فى مدينه القاهره ، المرجع السابق ، ص ٨٣ .

وتتوسطه سره على شكل ورده ذات أربع بتلات حددت بلون ذهبي بقلبها زهره أقرب الى زهرة عباد الشمس ذات لون وردي حليت جوانبها بفازات مورقه ذات لون رمادى ورصاصى غامق تتخلله زهرات اللؤلؤ وبراعم بنفس لون الورده المركزيه حددت وريقاتها وكأنها رسمت بقلم ذات لون رصاصى وبراعم أيضا بلون رصاصى متداخل مع لون الروز ويحيط بالسره ز خاراف الأرابيسك المحوره و الملتفه بلون الذهبى ويحيط بذلك البانوه أطار قسم الى بانوهات مستطيله ومربعه حليت المستطيله بنفس شكل الزخرفه التى تتوسط البانوه الأوسط المستطيل ولكنه بشكل مصغر اما المربعات فحليت بوريدات وورديه اللون ايضا حددت بلون رصاصى غامق وقد قسمت تلك المناطق وقسمت باللون الأزرق الغامق والأبيض وأرضية تلك اللوحه بلون أزرق فاتح زرقة البحر وهى متأثره بذلك بالطراز الركوكو الفرنسى أيضا وهى ألوان انتشرت فى القصور المتأثره بطراز الركوكو الأوروبى والمصممه على الطراز الرومى التركى (لوحة ١٢) أما عن الأرضيه فهى مرتفعه عن مستوى أرضية الطابق وهى من المشمع وتفتح هذه الحجره على الحجره التاليه لها عن طريق باب ويتم الصعود اليها، وبها ستة شبابيك تفتح على جهات مختلفه اثنان فى الواجهه الشرقيه مطلان على الشارع الرئيسى (المغربى والدوديه) وأثنان فى الواجهه الجنوبيه مطلان على الممر الواقع ما بين بيت السنجق وبيت خاص بالالطخ أضف الى أربعة مطلين على السلامك جهة الشمال والمدخل مما يجعل منها كشرفه تطل على الشوارع والأفنيه أضف الى هوائها العليل وتتصل هذه الغرفه كما ذكرنا بالغرفه التاليه لها والتي تقع الى اليسار وتتصل بدورها وتفتح على الصاله بباب ويوجد بها شباكان مطلان على الممر الجانبى وتتشابه باقى الغرف فى الشكل من حيث الأرضيات فكلها من البلاط والأسقف من الخشب ذو العروق خالى من الزخارف والجدران خاليه من الزخارف أيضا وتفتح بهم ابواب على الصالات وشبابيك وكذلك بالنسبه للغرفه المجاوره للغرفه السابقه ويلاحظ انه يفتح بها شباك واحد على الممر الفاصل بين البيت والجيران وباب يفتح على الصاله الثانيه ويقع على يمين الصاله الثانيه غرفتان لأولى وبها أربعة شبابيك اثنان مطلان على السلامك جهة الشرق وأثنان مطلان على الواجهه الشماليه والغرفه الثانيه بها شباك واحد يفتح على الواجهه الشماليه وباب يفتح على الصاله اما الصاله تفتح بها أربعة شبابيك على الوجه الشرقيه وتتطل على السلامك وخمسة أبواب أربع منهم يفتحن على الغرف والخامس يفتح على الصاله الأولى التى بها باب الدخول ويفتح عليها أيضا ثلاثة أبواب اخرى باب يؤدى الى حجره مستقله غالبا تستخدم كحجره مائده أوسفره و باب اخر يؤدى الى حمام ومطبخ يتقدمها طرقة صغيره والباب الثالث يؤدى الى الصاله الثانيه وقد زودت بشباك كبير مطل على الفناء الخلفى للبيت وبه بيت الخدم والصالتان والسبع غرف كما ذكرنا سابقا أسقفها من الخشب الغشيم وأرضياتها من البلاط وجدرانها خاليه من الزخارف (شكل ٥) .

الطابق الثالث السطح ويتم الصعود اليه عن طريق السلم وتتقدمه بسطه تؤدي الى باب السطح

### تخطيط السطح (شكل ٦) :

يتكون من صاليتين وست غرف، غرفتان على اليسار وأربعة على اليمين الغرف على اليمين تم استغلال أحداها وهي الأولى على يمين الداخل كغرفة فرن حديثا والغرفة الثانية وهي تفتح على الصالة الثانية وهي مستطيلة وفتح بها خمسة شبابيك في جهات مختلفه أثنان في الواجهة الشرقية يطلان على شارع اللدوديه والمغربى و السلامك وأثنان يطلان على الواجهه الشماليه والخامس يفتح على الصاله الثانيه وبها باب يفتح على الصاله الثانيه، أما عن الصاله الأولى فقد تم شغل جزء منها كحظيرة دواجن أخفت الشباك الكبير أو النافذه الكبيره المفتوحه المطله على الفناء الخلفى ويفتح عليها خمسة أبواب باب يفضى الى الفرن وأثنان يتوصل منهما الى غرفتان ، وباب يؤدي الى الصاله الثانيه أضف الى باب الدخول الرئيسى ، اما الغرف على يمين فالأولى يبدو أنها غرفة للسفره فملحق بها المطبخ والحمام وتفتح بدورها على الصاله الأولى أما الغرفه الأخرى فيها بابان باب يفتح على الصاله الأولى والأخر يفتح على الغرفه التي تليها والتي تفتح على الصاله الثانيه وكذلك تتصل بالحجره التي تتصل بالحجره التي بالواجهه الرئيسيه والمطله على الشارع الرئيسى ويلاحظ ان بها بابان يفتحان على الصاله الثانيه، اما الغرفه التي بمثابة الشرفه وهي التي تطل على الشارع الرئيسى والممر الجانبي والمدخل الذي يلي السلامك فى الماضى يفتح بها ستة شبابيك ، أثنان بالواجهه الشرقيه وأثنان يطلان على السلامك وأثنان يطلان على الممر الجانبي .

### دراسه تحليليه :

### الأسلوب الأنشائى :

بنى البيت من ثلاثة طوابق من الطوب الأحمر الالى والبلدى الجيد من طينه منتظمه ليس بها شوائب محروق جيدا وأن كان الطوب البلدى غيرمنتظم لأركان<sup>(٣٥)</sup> بنظام الحوائط الحامله الحوائط .  
ودعمت الحوائط بالميدات أو بالكمرات الخشبيه الأفقيه من الخارج عند مستوى السقف وعلى مستوى أعتاب الشبابيك وعلى مستوى جلسات الشبابيك وأما من

<sup>٣٥</sup> ) عندما يرتفع البناء فوق سطح الأرض، يبدأ البنيان بالأجر وعاده ما يكون لونه أحمر داكنا مستوفيا الحرق، وهو منتظم الشكل والمقاس تم كبسه فى قوالب أو فورم ضغط، أركانه محدده وهو مثل المستعمل حاليا ومقاساته ٢٣×١٢×٦سم وفى العاده يكون ارتفاع الطوب من ٦سم : ٨سم والطوب المستعمل فى البيوت القديمه من النوع الجيد من طينه منتظمه ليس بها شوائب وهو محروق جيدا أما الطوب البلدى فهو أصغر حجما من الطوب الالى وهو غير منتظم الأركان أو الأوجه، ويتم صنعه يدويا وبدون مكبس ومقاس الطوبه ٢٠×١٠×٥سم طول × ارتفاع × عمق والطوب القديم أفضل لأن الشوائب اقل والطينه نفسها أفضل والحريق مكتمل أنظر صلاح زكى سعيد، بيوت أحياء القاهره القديمه فى القرن التاسع عشر، ط المجلس الأعلى للثقافه، ت ٢٠٠٩م ، ص ١٧٥ .

الداخل على مستويين فقط ، لتعطي البناء نوعا من القوة والمتانة و تعضد القسم السفلى من الجدران وفتحات النوافذ ولأعطاء المرونة للحوائط ولمقاومة الهبوط الغير المنتظم او الأجهادات الناتجة عن الزلازل (٣٦) ، حوائط البيت سميكة و بلغ سمكها ٥٠سم، وهي من الطوب المتراص في مداميك مترابطه مكونه من صفيين من المداميك صفا بالطول ومدماك صف بالعرض وطريقة البناء هذه تجعل الجدران قوية ومتينه كما انه تحافظ على المونه المستخدمه التي يتم بها بناء الجدران (لوحة ٣) ، وبهذه الكيفيه تتقاطع اللحامات على شكل منتظم وتزيد من متانة الجدار وقوته ، أما عن المونه المستخدمه تتكون من طمي مع تبن ، أما مادة المبانى للأساسات والحوائط أعلى الأساسات بأرتفاع واحد متر عباره عن القصرمل (جير مطفى + حمرة وهي كسر الطوب الأحمر الخشن) أو جير مطفى + تربة الأرض الزراعيه) ومونة القصرمل تؤدي دور أفضل وبالذات في الحوائط التي بها نسبة الرطوبه، حيث تتحمل الحوائط التي بها مونه القصرمل ولا تشقق أو تتداعي ، وعرض الاساسات ٧٠سم وعمقها متر واحد (٣٧) أما بياض الحوائط فهو من الحيب .

### مداخل البيت :

وللبيت ثلاث مداخل مدخل رئيسي وهو يفتح على شارع الدوديه والمغربى ، ومدخلان ثانويان يفتحان على فناء وأمامهما بيت الخدم ويتم الدخول اليهم من درب الدوديه عبر ممر اشير اليه سابقا ومن شارع الدوديه والمغربى عبر الفناء الذى يتقدم البيت من الجهه البحريه (والأن عبر ممر نتج عند بناء المحلات والميضاه فى الفناء

٣٦) كان نظام تقوية الحوائط بالعروق الخشبيه نظاما سائدا فى ق ١٩ وما قبل ذلك، وتقوية الحوائط بالأخشاب تتم من خلال وضع حلقه أفقيه من العروق الخشبيه حول الجدار الخارجى للبيت يوضع على ثلاثه مستويات : الأول عند مستوى السقف لوضع عروق الحجرات عليه والثانى على مستوى أكتاب الشبايبك والثالث على مستوى جلسات الشبايبك ، والحوائط الداخليه استعمال العروق الخشبيه على مستويين فقط فيما عدا الحوائط التي يزيد أرتفاعها عن ٤,٥م صلاح زكى ، المرجع السابق، ص ١٧٧ .

٣٧) فى العاده تكون الأساسات أعرض من حوائط الدور الأرضى بمسافة ١٠سم من الناحيتين ، وتكون الأساسات للبيوت فى العاده بعمق ١م تحت سطح الأرض وعلى مسافه تبعد من سطح الأرض بحوالى ٧٠سم، صلاح ، ص ١٩٣ ويتم حفر الأساس بان تسوى الأرض وتنتح الى ان يصل الى المكان الصخرى أو الأرض الثابته ثم تبنى الأسس أما بالدبش وفى هذه الحاله ينحت الدبش نحتا بسيطا ، ويربط بعضه ببعض بمونه من الطمي والجير ، وأحيانا أخرى يرص على هيئة مداميك تختلف درجة أنتظامهاو بالأجر وفى هذه الحاله يبنى مدمك على سيفه يليه أخر على سطحه مع أضافة مونه من الجير والرمل والقصرمل أو الحمرة، حتى يظهر على سطح الأرض، أنظر على بهجت ، حبريل ، البير ، حفريات الفسطاط ، ترجمة على بهجت ، ومحمود عكوش، القاهره، دار الكتب المصريه، ١٩٢٨ ، ص ٩٩-١٠٠ ، جمال محرز : منازل الفسطاط كما تكشف عنها حفائر الفسطاط (أبحاث الدوهالوليه لتاريخ القاهره مارس -أبريل ١٩٦٩) القاهره وزارة الثقافه والعلام / دار الكتب ، ١٩٧١ صص ٣٢١-١٣ ، ٣٣٠ ش ص ٣٢٧ .

Fletcher (b) A history of Architecture –First PUlISHED 1896 Twentieth edition-University of london 1961'p'662

توفيق أحمد عبد الجواد، تاريخ العمارة، ج٢، ص ١٤٨، صلاح زكى سعيد ، ص ٩١ .

الذى يتقدم البيت) كما يوجد باب آخر فى الفناء الخلفى يفتح على الممر الفاصل ما بين البيت والجيران.

### الأرضيات :

تميزت بأنها فى مستوى واحد غالبها فرش بالبلاط الموزايكو مقاس (٢٠×٢٠) بلون الأسود والأبيض (لوحة ١٦) والحجر المعصرانى ومن المشمع الذى أقتصر على غرفة الأستوديو وللأسف غطى بطبقة سميكة من التراب فتره من الزمن أدت الى ضياع معالمه .

### الحجرات :

كماتأثر بيت السنجق بالركوكو الأوروبى فى التخطيط وخاصة الفرنسى الذى أثر بدوره على الطراز الرومى التركى حيث تم بناء الحجرات متداخله مع بعضها البعض تصل فيما بينها بأبواب عند فتحها تسمح بالرؤية فى جميع الحجرات على نظام الأوضه الذى شاع فى القصور العثمانية كما نجده فى سراى الجبلايه وكذلك القاعات التى تفتح على بعضها البعض كما فى قصر الجوهر وقصر السكاكينى الذى أتبع نظام القاعات والحجرات التى تفتح على بعضها البعض (٣٨) وهذا التخطيط تأثرت به قصور الباشوات فى القاهره أيضا سواء كانت القصور متأثره بالطراز الرومى التركى أو الطراز الأوروبى كما يلاحظ أن هذه الحجرات لها بروز فى الواجهات تفتح به عدة نوافذ فى صدر هذا البروز وجوانبه مما يجعله كشرفه تطل على الشوارع والأفنية الخارجيه (لوحة ١) وقد تأثر بذلك بقصر الحرم (٣٩) كما لوحظ أيضا فتح الصالات على بعضها البعض كما يبلغ ارتفاع جدران كل طابق أربعة أمتار ونصف .

### الأبواب :

بلغ ارتفاع الأبواب ٣,٥ م

الأبواب من العناصر المعماريه الهامه فى عمارة بيوت القرن التاسع عشرو فى هذا البيت الذى ينتمى الى بداية ذلك القرن والتي تأثرت الطراز الرومى وهى من الخشب و مصنوعه بطريقه فنيه مميزه فهى من وحدات الحشوات الخشبيه المعشقه مع بعضها من دون أستعمال مسامير وواجهات الأبواب من حشوتين وثلاثه وكانت ذات ارتفاعات عاليه تصل الى ثلاثة أمتار أو أكثر تعلوهم شراعه علويه من الزجاج

<sup>٣٨</sup> يحيى أحمد عبد الحميد ، طراز العماره الداخليه الغربيه ، رساله ماجستير ، كلية الفنون الجميله ، جامعه حلوان ، ١٩٨٢ ، ص١٠٥ ، مختار حسين أحمد الكسبانى، تطور نظم العماره فى أعمال محمد على الباقيه بمدينة القاهره "دراسة للقصور الملكيه" رساله دكتوراه ، كلية الآثار، جامعه القاهره ١٩٩٣ م / ٥١٤٤ ، ص٢٧٠ ، انتشرت الأوضه فى العديد منقصور الأمراء القرن التاسع عشر بمدينة القاهره وهو مصطلح تركى مشتق من أوطه وهى تعنى حجره أوغرفه للمزيد أظر طوبيا العنبيسى ،

Guides (P.) The Mac millon Encyclopedia of Architecture Technological change-London1979.P38

<sup>٣٩</sup> مختار حسين أحمد الكسبانى، المرجع السابق، ص٢٧١ .

والخشب عليها حديد زخرفى للحمايه والأمان وهى فى بعض الأبواب ثابتة للأضاءه وفى البعض متحركه للتهويه ، كما أن الأبواب الرئيسيه والخارجيه كباب المدخل او الباب الرئيسى للشقه زودت بشراعه (شباك صغير) يمكن فتحه ومن ورائه حواجز معدنيه مشغوله للحمايه وكانت تستخدم لرؤية من بالخارج وكذلك للتهويه تغطيتها حواجز من المعادن كما ذكرنا ، وكذلك الأبواب الداخليه بالحجرات فهى من مصراعين من الخشب كلامنهما من حشوات خشبيه كبيره مثبتة فى قوائم وعوارض خاليان من الزخرفه يعلوها شراعه من الزجاج الملون (لوحة ١٥) .

### النوافذ :

بلغ ارتفاع النوافذ ٢م وهى ذات ضلف من الخشب الشيش عباره عن جزأين فوق بعضهما لتسهيل حركة الشيش وأستعماله حيث كان يفتح الجزء السفلى وحده بغرض الخصوصيه ومن الداخل ضلقتان من الخشب المعشق بالزجاج (لوحة ١٤) .

### الحواجز المعدنيه :

وقد غطت النوافذ والأبواب وهى من الحديد ويرجع الفضل فى انتشار استخدامالحديد كعنصر انشائى وزخرفى سواء كان حديد مشغول اومسبوك الى أنشاء المصانع والورش فى أوربا وقد تأثرت أشغال الحديد فى مصر بمثيلتها الأوروبيه، كما تم أنشاء مصنع للحديد فى بولاق القاهره على نمط المصانع الأوروبيه اما عن النوافذ فقد غطت النوافذ السفليه وذلك لحمايه نوافذ الطوابق الأرضيه من أن تخترق وتأخذ شكل وحدات زخرفيه أطلق عليها الكلاب المتلاحقه وهى عباره عن وحدات تشبه حرف الS وملفوفه هذه الوحدات الحلزونيه واللفائف التى أطلق عليها وحدات الكلاب المتلاحقه (لوحة ٤) (٤٠) ذات تأثير أوروبى فرنسى، اما الطوابق العليا فكانت الحواجز شكل الحديد المقفص كما تطلق عليه الوثائق المملوكيه وقد جاء مصطلح مقفص مصاحب للشباك فى وثائق الوقف المملوكيه ويدل على أحد أوصاف الشباك وتكون فتحة الشباك وغطاؤه على هيئة القفص اى مشتبك ومتداخل (٤١) اما حواجز الأبواب فقد غطت شراعات الأبواب بوحدات زخرفيه متقابله مؤلفه من الحرفيين SC بشكل ملفوف الطرفين تربطهم حوصات معدنيه مطروقه مشكله بهيئة مشبكات (لوحة ٥) (٤٢)

**الأسقف** السقف فى المصطلح المعمارى الفقهى يتكون من أربع طبقات ذكرها بن الرامى وهى الخشب وما يلقى عليه من لوح وقصب والتراب والأصطاكو الأكحال،

٤٠ ( حامد محمد البزهر ، دراسة تصميمات الحديد المطروق والمنفذ فى نوافذ البيوت الشعبيه بمحافظة دمياط ، رسالة ماجستير ، كلية التربيه الفنيه، جامعة حلوان ١٩٧٦م ، ص ٦١ .

٤١ ( وفاء شرف ، المصطلحات المعماريه بوثنائق الوقف ، المرجع السابق، ص ١٢٠٨ .

٤٢ ( محمد خلاف محمد خليفه، ابراز العناصر الجماليه للحديد فى أعمال الديكورات الحديثه ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقيه، جامعة حلوان ١٩٧٤ ، ص ١٨٦ .

(٤٣) وجاء سقف بيت السنجق من أيضا من طبقات طبقة من عروق الخشب، تعلوها الواح من خشب الموسكى، تعلوها (ضفيره) من كسر الطوب الأحمر والرمل وقليلًا من الجير المطفى وفوق ذلك يتم تركيب البلاط .  
وأسقف ببيت السنجق جميعها مسطحة وأنقسمت الى ثلاثة أنواع ،سقف رومى ،سقف مكسو بالورق ،،سقف بالعروق الخشبية (غشيم) .

### أولاً : السقف الرومى

وعند أرباب النجاره يطلق عليه مطبق دمس وقدكان شائع فى العصر المملوكى وكان عاده من ألواح خشبيه مسطحة تنقش وتلون بزخارف نباتيه وهندسيه مختلفه أو تترك بغير نقش وقد يوجد تحته أزار صغير بدون مقرنصات وكذلك الأمر فى بيت السنجق فالسقف يتكون من طبقتين خارجيه وداخليه مستويه غطت بالألواح الخشبيه المطليه ونفذت عليها الزخارف على طراز الباروك والركوكو بالإضافة الى زخرفة التوريق العثمانى أو الأرابيسك العثمانى (٤٤) وقد تأثر بيت السنجق بطراز عصر النهضه كما تأثرت قصور القاهره فى أسلوب التغطيه وخاصه فى تشطيب الأسقف الداخليه فى الغرف ذات الأهميه فنرى ذلك فى الدور الأرضى الذى كانت تعقد فيه المجالس، فالسقف يتكون من طبقتين خارجيه وداخليه غطى بالألواح الخشبيه المطليه ونفذعليها رسوم زيتيه عباره عن زخارف هندسيه ونباتيه بسيطه حلبت فى الوسط بسره وفى بعض الأسقف كالصاله الأولى قاعة الأستقبال فى الدور الأرضى أحيطت السره بأربع جامات وينتهى السقف ببراويز ويمكن يطلق عليها كورنيش ويرتكز على مساحه مانله او منحنيه تصل بينه وبين جدار الحائط أويقتصر على سره فى الوسط يحيط بها البرواز أو الكورنيش كما وجد فى الحجرتين يمين صالة الأستقبال بالدور الأرضى وهذا الأسلوب يميز الطراز الرومى حيث يذكر على مبارك عملت السقوف الروميه المستويه والمفرغه ويكون السقف فى الغالب منتهيا بأزار مزين ببعض وفى وسطه سره ، وكثيرا من ينتهى السقف ببراويز وكرانيش يتقن الصناع فى أتقانها . وقد تأثر بيت السنجق بالسقف الأوربى فى عصر النهضه فى حجرات الطابق الأرضى حيث الديوان و اماكن الاجتماع والمجالس مثلما وجد يزين أسقف القصور الأوربيه و قصور قرن ١٩ وخير مثال فى قصر محمد على باشا بشبرا

(٤٣) محمد عبد الستار عثمان : الأعلان بأحكام البنيان لأبن الرامى دراسه آثاره معماريه، دار الوفاء للنشر الإسكندريه ٢٠٠٢م ، ص١٩ .

(٤٤) وتقوم هذه الزخرفه على عنصر الفروع النباتيه المرسومه بطريقه خاصه لاتخضع فى شكلها لنظام الطبيعه وهذه الزخرفه ولدت على أيد المسلمين فى سامرا وتطورت على يد السلاجقه فى ايران والعراق وأنتقلت معهم الى آسيا الصغرى حيث ورثها العثمانيون وطورها حتى صارت شديده التعقيد، للمزيد أرجع الى عبد العزيز مرزوق ، الفنون الزخرفيه العثمانيه ، ص ٧٦ ، ٧٧

Metin Sozen; The evolution of Turkish art and architecture. Istanbul 1987. p270-29



وهي من البدايات الأولى لقصور الأمراء والباشوات التي استخدمت هذه الطريقة ثم توالى ظهورها حتى تبلورت في قصر الأمير طوسون (٤٥).

### السقف المكسى بالورق :

يذكر على مبارك أنه من سمات المباني التي تأثرت بالطراز الأوروبي تارة تعمل السقوف بالبغدادى وتكسى بالجبس وتدهن بأنواع الأصباغ ، أوتكسى بالورق المنقوش وقد تكون النقوش فى الورق أو غيره محلاه بالذهب وينتهى السقف بأزار على شكل طى تنفذ عليه موضوعات زخرفيه (٤٦)

ونرى ذلك فى حجرة الأستديو الخاصه بالسنجق بالدور العلوى ( شكل ٥، ولوحه ١٢) والتي تأثرت بالطراز الأوروبى الذى وفد الى مصر مع مجيء التأثيرات الأوروبيه وقد لاقى أنتشارا كبيرا فى جميع القصور المشيده على الطراز الأوروبى والطراز الرومى التركى (٤٧).

### سقف غشيم :

وهو عباره عن عروق خشبيه وعوارض حامله للسقف دون ان يبطن من أسفل بالألواح والفروخ دون أن يدهن بالدهانات المختلفه ولايحمل زخرفه وطفى بالجير حديثا وهو من الخشب الخام غير المستورد وهو أحد طرق التسقيف فى العصر المملوكى أيضا (٤٨) وقد غطت الأسقف الغشيمه الحجرات الأقل أهميه فى المنزل كذلك المطابخ والحمامات .

### السلام :

السلام وهى من أهم أجزاء المبنى فهى الوسيله التى تربط بين داخل المبنى وخارجه كم أنها الرابط بين أدوار المبنى من الداخل فهو واسطة الأتصال الرأسى فى جميع المباني .

اما عن سلام بيت السنجق مثله مثل بيوت أوائل القرن التاسع عشر تأخذ حيز صغير يتوسط السلام دعامه مركزيه مستطيلة الشكل و ثبتت الدرج فى الدعامة الوسطى المركزيه وفى الجدران (٤٩) وجد مثل ذلك بقصر طوسون باشافى السلم الفرعى بالجناح الشمالى الشرقى وفى قصر حبيب السكاكينى .

(٤٥) على مبارك ، الخط التوفيقيه الجديده لمصر والقاهره ومدنها وبلادها القديمه والشهيره، طبعة ١٩٦٩م الهيئه المصريه للكتاب ١٩٨٠، الجزء الأول، ٢١٥، عبد المنصف سالم نجم ، قصور الأمراء والباشوات المرجع السابق، ج٢، ص ٩٩، ٩٨، ١٩٠ .

(٤٦) على مبارك المرجع السابق، الجزء الأول، ص ٢١٥ .

(٤٧) عبد المنصف قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهره ، المرجع السابق، ص ١٣٧ يعلد عبد المنصف ذلك سهوله هذا الأسلوب الزخرفى وتعدد أشكاله وألوانه ورخص ثمنه بلأضافه الى سهوله وسرعة تركيبه .

(٤٨) وفاء شرف ، المصطلحات المعماريه فى وثائق الوقف المملوكيه ، المرجع السابق، ص ٦٥٧ .

(٤٩) أنيس سراج الدين، السلم فى الفيلا (مقال) مجلة العماره، العدد ٣-٤، ١٩٣٩م، ص ١٨٣، محمود حماد ، السلام فى المباني ، دار الكتب العلميه للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانيه ، مصر ١٩٨٨م ، ص ٤٠ .

## المطابخ والحمامات :

وضعت المطابخ والحمامات فى الناحية الجنوبيه فى اتجاه التيار الخارج لطرده الروائح الى خارج البيت وهم مطلين على الممر الجانبى (الذى يقع بين البيت والجيران) ، وكان امامهم طرفه صغيره حيث لا يفتح المطبخ أودورة المياه و الحمام على الصاله وكان مسطح الحمام صغير وليس به مرحاض وكان المرحاض مستقل وهو بلدى أو عربى من الحديد الزهر

## خاتمه وأهم النتائج :

-أمكن من خلال الدراسه الأثاريه المعماريه والوثائقيه تأريخ البيت فهو يرجع الى ما قبل عام ١٢٢٣هجريا حيث يذكر المراغى فى مخطوط نور العيون انه نزل هذه الدار ابو المعارف القطب الشيخ أحمد الشرفاوى ضيفا كريما على عبد اللطيف بك السنجق، والشيخ محمود نصر الدين قادما من بلدة أبو كبير بمديرية الزقازيق عام ١٢٢٣هـ ( ١١ ) ، كما ذكر فى أضواء الطالع السعيد)، تاريخ ولاية الصعيد، ان محمد رضا السنجق صاحب البيت ، تولى حكم مديرية جرجا عام ١٢٩٠ هجريا (١٠) وسكن هذا البيت أيضا المأمور حافظ بك الذى عين مأمورا لجرجا عام ١٣٣١هـ (١٢) أى عمر البيت أكثر من مائتان وثمانية عشر عام .

-أمكن من خلال الدراسه المعماريه الفنيه للبيت القول انه ليست القاهره وحدها التى شهدت طفره معماريه من حيث تغير نظام العماره فيها من مجرد مباني مشيده على الطراز الإسلامى العثمانى الى منشآت تجمع بين طرز وافده بل أمتد التأثير الى ولاية جرجا .

-أمكن من خلال الدراسه الأثاريه المعماريه والفنيه تحديد الطراز الذى ينتمى اليه البيت فالطراز المعمارى والفنى الذى شيد عليه بيت السنجق هو الطراز التلقيطى أو التجميعى وهو الاتجاه الى الاقتباس من مختلف الطرز وظهرت بوضوح فى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين التى وفدت الى مصر بعدة طرق (٥٠) .

ظهر هذا الاتجاه فى قصور محمد على وفى بعض المباني الأخرى كقصر الوالى سعيد باشا وتكنات قصر النيل (مندثر) بشارع التحرير (١٢٨٠ - ١٢٧٠هـ) وكنيسة سان مارك الأنجليه بميدان المنشيه (١٢٧١هـ) ومبنى الشهر العقارى (البنك العثمانى سابقا ١٣٠٠هـ)

(٥٠) منها استعانة محمد على بمهندسين وعمال بناء أتراك عثمانيين ومن الولايات التابعه للسلطه العثمانيه وقد عمل محمد على تعليم الصناع والعمال الوطنيين الأساليب الفنيه الجديده البعثات الأجنبيه التى أرسلتها مصر الى أوروبا اضع الدور الحمله الفرنسيه والجاليات الأجنبيه وسياسة حكام مصر نحو الميل الى الغرب فنجد مع بداية القرن التاسع عشر دخلت مصر فى طور جديد من أهم مميزاته الأفتتاح على اوروبا والرغبه فى مسايرة فنونها وعلومها فاصبحت هذه الفتره لا تتميز معماريا سوى النقل والاقتباس عن الطرز المعماريه الأوروبيه التى أخذت تتوافد الى مصر مع بداية حكم محمد على للمزيد أنظر، محمد على عبد الحفيظ، دور الجاليات الأجنبيه والعربيه فى الحياه الفنيه فى مصر فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر دراسه أثرية حضاريه وثائقيه ، رساله دكتوراه ، كلية الأثار، جامعة القاهره، ٢٠٠٠م، ص١٤٨، أحمد سعيد عثمان بدر ، التطور العمرانى والمعمارى بالقاهره، كمال الدين سامح ، لمحات فى تاريخ العماره المصريه منذ أقدم العصور وحتى العصر الحديث ، دار نهضة الشرق القاهره، ٢٠٠٠م ، ص٧٤ .

ومن أهم سماته ان المعمارى يجمع من كل طراز تفصيله أو عنصر معمارى وقد تأثر بيت السنجق بعدة طرز وأقتبس منها وعلى سبيل المثال

- تأثر البيت بطراز النهضة الفرنسيه وطراز الكلاسيكيه الجديده فى الواجهه الشرقيه حيث تتكون من بلكات بارزه وأخرى غائره كغيره من القصور بالقاهره على سبيل المثال لالحصر وقد تشابهت تلك الواجهه بواجهه سراى شيكولانى الشماليه بشبرا (١٨٧٣م- ١٢٥١) وهى على شكل حرف L (°) (لوحة ١٩)

- تأثر بطراز الباروك والركوكو الأوروبى والنهضة الفرنسه الذين أثرا بدورهما على الطراز الرومى التركى فى تخطيط الغرف، وهو وجود سلسله من الغرف ملحقه بصالات الأستقبال تفتح العديد من أبوابها على محور واحد بحيث عند فتحها تسمح بالرؤيه فى جميع الحجرات حيث تم بناء الغرف متداخله مع بعضها البعض تصل فيما بينها بأبواب على نظام الأوضه الذى شاع فى القصور العثمانيه كما نجده فى سراى الجبلايه وكذلك القاعات والصالات التى تفتح على بعضها البعض كما فى قصر الجوهروتخ قصر السكاكينى الذى أتبع نظام القاعات والحجرات التى تفتح على بعضها البعض وهذا التخطيط تأثرت به قصور الباشوات فى القاهره وا أثرت فى بيت السنجق سواء كانت القصور متأثره بالطراز الرومى التركى أو الطراز الأوروبى كما يلاحظ ان هذه الحجرات لها بروز فى الواجهات تفتح به عدة نوافذ فى صدر هذا البروز وجوانبه مما يجعله كشرفه تطل على الشوارع والأفنيه الخارجيه (لوحة ١) وقد تأثر بذلك قصر الحرم .

- تأثر بالطراز الرومى التركى فى الواجهه والمدخل فجأت صماء من الزخارف .

- تأثرت الأرضيات بالطراز الأوروبى والرومى التركى فهى تسير بمستوى واحد دون ارتفاع أو انخفاض وان كان بعضها تأثر بطراز الباروك المتمثل فى كسوة الأرضيه بالمشمع وقد وجد فى غرفة الأستوديو .

- تأثر بالطراز القوطى سواء فى النوافذ بالواجهه الغربيه التى تتصدر جدارن الصاله الثالثه وهى نوافذ كبيره ومتسعه ومرتفعه تفتح على الفناء الخلفى وبيت الخدم لتتيح للناظر مراقبه ومشاهده الفناء الخلفى والتمتع بالأضواء وبالهبوء، وفى العقود الزخرفيه العقد الأوجى (رقبة الأوزه)، وفى الزرائيق التى اعتلت الواجهه الشرقيه وكانت ذات هدفا زخرفيا فقط

- تأثر بالطراز الأوروبى الفرنسى فى بعض أشغال المعادن والتى تتمثل فى الحواجز المعدنيه التى تتقدم بعض النوافذ وبعض شراعات الأبواب تأثر بطراز عصر النهضة الأيطاليه فى حجرة الأستديو من الحجرات المهمه فى القصور الأوروبيه

- تأثر البيت بطراز الباروك والركوكو الأوروبى الفرنسى فى حجرة الأستوديو بتجليد السقف بالورق ومن حيث الموضوعات الزخرفيه النباتيه وبالركوكو فى استخدام الألوان الرصاصى والأزرق و الوردى (لوحة ١٢)

٥١ ( شيكولانى مهندس ايطالى يعمل فى بلاط الخديوى وقد أقطع الخديوى اسماعيل هذه الرض فأنشأ بها القصر وسط حدائق عام ١٨٧٣م وقد تحولت السرايا الى مدارس تعليميه أطلق عليها مدارس الأستقلال للمزيد أنظر محمد أبو العمائم أبراهيم ، حى شبرا منذ بداية القرن التاسع عشرالى أوائل القرن العشرين (١٢١٥ - ١٨٣٤/٥١٠١-١٩١٤م) (دراسة أثرية عمرانيه)، رساله ماجستير، كلية الآثار ، جامعة القاهره

- تأثر بالطراز الرومي التركي في زخرفة أسقف غرف وصالة الأستقبال بالدور الأرضي (لوحات ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١) من حيث الموضوعات الزخرفية والألوان مثله مثل البيوت المصممه بالطراز الرومي التركي وتأثرت بالركوكو الأوروبي .

- تأثرت النوافذ بالطراز الرومي التركي بأنها كثيرة ومتقاربه وهى أيضا من سمات طراز الركوكو الفرنسى وقد رأينا ان عدد النوافذ فى الجبهه الشرقيه عشرون نافذه والجبهه الشماليه اثنتى عشر نافذه ، وفى الجبهه الجنوبيه ثمانية عشر نافذه وقد رأينا ذلك فى قصور القاهره المتمثله فى واجهات كشك محمد على بشبرا وواجهات كشك المناسترلى<sup>(٥٢)</sup> .

- تأثرت الأبواب فتركت الأبواب المفرغه الدقيقه التى كانت تعمل من من قطع الخشب المتعشقه فى بعضها باشكال مختلفه وكان لها ضيب من الخشب وأصبحت الأبواب حشو وبكوالين وزودت بشراعات للتهويه .

- وتأثر البيت بقصور الطراز الأوربى كونه له أربع واجهات .

- كما كان لموقعه على شارع رئيسى وجهه الميدان تأثير على واجهاته حيث حرص المعمار بأرتداد الواجهه الشرقيه جهة الشمال للأستمتاع بالرياح الشماليه وخاصه الأرتداد جهة السلامك وغرف الأستقبال والأستوديو والأستفاده بالشارع الرئيسى والميدان الذى كان يتقدم الواجهه الشماليه بعمل مدخل السلامك من جهته للأستمتاع به كمنظره وتيسير وصول الوافدين وعقد المحاكم وتنفيذ الأحكام ، و كما ذكر سابقا ان خلو الواجهات الأريعه ووجود كتل بارزه وغائره مكن من عمل أكبر عدد من النوافذ وفتحات التهويه والأضواء والأستفاده من الشمس والهواء .

## المصادر والمراجع :

### أولاً : المصادر :

١. أبن منظور (أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقى المصرى) .
٢. الجبرتى (عبدالرحمن حسن الجبرتى) عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، ١٤ جزء ، دار الجبل بيروت .
٣. دار الوثائق العربيه ، سجلات الباب العالى، سجل رقم ٤٤٤ ، حجه رقم ١٥٢ ،
٤. على باشا مبارك، الخطط التوفيقيه الجديده لمصر والقاهره ومدنها وبلادها القديمه والشهيره ، ط، القاهره، الهيئه المصريه العامه للكتاب، الطبعة الثانيه، ١٩٩٣م،
٥. الفيروز آبادى (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى المتوفى سنة ٨١٧هـ، القاموس المحيط، ط دار الفكر الأولى ٢٠٠٣م ١٤٢٤هـ.
٦. المراغى محمد بن محمد بن حامد المراغى الجرجاوى، أضواء الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد المسمى ب(تعطير النواحي والأرجاء بذكر من أشتهر من علماء وأعيان مدينة الصعيد جرجا، تحقيق أحمد حسين النمكى،

### ثانياً : المراجع العربية :

١. إبراهيم الكيلانى، مصطلحات تاريخيه مستعمله فى العصور الثلاثه الأيوبى والمملوكى والعثمانى، مجلة التراث العربى عدد ٤٩ ربيع الآخر ١٤١٣هـ / اكتوبر ١٩٩٢م

<sup>٥٢</sup> عصام الدين عبد الزوف حنفى ، اتجاهات العماره المصريه من التراث الى المعاصره ، رساله دكتوراه ، كلية الهندسه ، قسم العماره ، جامعه الأزهر ١٩٧٦م ، ص ٦٩ .

## بيت السنجق بجرجا (دراسة أثرية معمارية)

٢. أحمد بن زنبيل الرمال، واقعة السلطان الغورى مع سليم العثمانى، القايره ١٩٩٧م، تحقيق عبد المنعم عامر،
٣. أحمد سعيد عثمان بدر، التطور العمرانى والمعمارى بالقايره، كمال الدين سامح، لمحات فى تاريخ العمارة المصريه منذ أقدم العصور وحتى العصر الحديث، دار نهضة الشرق القايره، ٢٠٠٠م
٤. أحمد شلبى، موسوعة التاريخ الإسلامى ج ٥،
٥. أنيس سراج الدين: السلم فى الفيلا (مقال) مجلة العمارة، العدد ٣-٤، ١٩٣٩م
٦. توفيق أحمد عبد الجواد: تاريخ العمارة، الحديثه فى القرن العشرين نظره على العمارة الأوروييه، ج ٢، المطبعه الفنيه الحديثه، ١٩٧٠، ١٩٧٢م.
٧. جلال يحيى: مصر الحديثه، ط الأسكرندريه، ب ت،
٨. جمال محرز: منازل الفسطاط كما تكشف عنها حفائر الفسطاط (أبحاث الدوهالوليه لتاريخ القايره مارس -أبريل ١٩٦٩) القايره وزارة الثقافه والأعلام / دار الكتب، ١٩٧١م.
٩. حسن الباشا، الألقاب الإسلاميه فى التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضه العربيه، القايره، ١٩٧٨م.
١٠. سامح فكرى طه المرسى البناء، كتاب المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العام للآثاربيين العرب، ١٣-١٥ أكتوبر ٢٠١٢، ج ١،
١١. سعاد ماهر محمد، مساجد مصر وأياؤها الصالحون، ج ٥، ط القايره، ١٩٨٣-١٤٠٤
١٢. صلاح زكى سعيد، بيوت أحياء القايره القديمه ق ١٩م، المجلس الأعلى للثقافه، الهيئه العامه لشئون المطابع الأميريه، ٢٠٠٩م،
١٣. طوبيا العنبيسى،
١٤. عبد الرحمن زكى، موسوعة القايره،
١٥. عبد الرحيم غالب، موسوعة العمارة الإسلاميه، بيروت، ١٩٨٨
١٦. عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفيه العثمانيه
١٧. عبد المنصف سالم نجم، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القايره فى ق ١٩، دراسه للطرز المعماريه والفنيه، ج ٢، مكتبة الزهراء الشرق ٢٠٠٢م ط الأولى.
١٨. على بهجت، جبريل، البير، حفريات الفسطاط، ترجمة على بهجت، ومحمود عكوش، القايره، دار الكتب المصريه، ١٩٢٨
١٩. كمال الدين سامح، العمارة الإسلاميه فى مصر، الطبعة الثالثه، الهيئه المصريه العامه للكتاب، ١٩٨٧م،
٢٠. لسان العرب، الطبعة الأولى، بيروت، (١٤٣٠-١٩٩٠م).
٢١. ليلى عبد الطيف، الصعيد فى عهد شيخ العرب همام، ط مصر، ١٩٨٧م.
٢٢. محمد شفيق غربال، مصر فى مقترب الطرق، ١٩١٠م،
٢٣. محمد عبد الستار عثمان: الأعلان بأحكام البنين لأبن الرامى دراسه أثرية معماريه، دار الوفاء للنشر، الأسكرندريه، ٢٠٠٢م.
٢٤. محمد عبد الستار عثمان، جرجا وآثارها الإسلاميه فى العصر العثمانى، دراسات أثرية إسلاميه، المجلد الثالث، ١٩٨٨م،

د.م.١ / وفاء السيد

## بيت السنجق بجرجا (دراسة آثاره معمارية)

٢٥. محمود حماد، السلاام فى المبانى، دار الكتب العلميه للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية مصر ١٩٨٨م،

٢٦. المراغى (محمد بن محمد بن حامد المراغى الجرجاوى ت ١٣٦١هـ-١٩٤٢م) مخطوط نور العيون فى ذكر جرجا من عهد ثلاثة قرون المحفوظ- تحت رقم ٥٨٠٢ - تاريخ - بدار الكتب بالقاهرة .

٢٧. مصطفى بركات محسن : الألقاب والوظائف العثمانية، دار غريب ، القاهرة، ١٩٧٨م،

٢٨. نلى حنا، بيوت القاهرة فى القرنين السابع عشر والثامن عشر دراسته اجتماعيه معماريه، ١٩٩١ ط العربى ترجمة حليم طوسون، محكمة الباب العالى، السجل ١٩٤، ٢٩١، ٢٩٨، ١٧٨٩

٢٩. وفاء السيد أحمد شرف، جرجا وأثارها المندرسه والمتبقية فى ضوء مخطوط تعطير النواحي والأرجاء للأمام المراغى، كتاب المؤتمر الحادى عشر، الأتحاد العام للأثاريين العرب، أكتوبر ٢٠٠٨م، الجزء الثانى .

## ثالثاً: رسائل الماجستير :

١. أمينه أحمد مجاهد المنشاوى ، التأثيرات القوطيه على العمائر الإسلاميه والقبطيه بمدينتى القاهرة والأسكندريه خلال القرن التاسع عشر وحتى العقد الأول من القرن العشرين ،رسالة ماجستير ،كلية الآثار ،جامعة القاهرة ،٢٠١١م.

٢. حامد محمد البزهر ، دراسة تصميمات الحديد المطروق والمنفذ فى نوافذ البيوت الشعبيه بمحافظة دمياط ،رسالة ماجستير ،كلية التربيه الفنيه ،جامعة حلوان ١٩٧٦م .

٣. فؤاد سيد محمد السويفى ، النحت الشبكي فى العماره الحديثه رسالة ماجستير ،كلية الفنون التطبيقيه ،جامعة حلوان ١٩٧١ .

٤. ليلى عبد اللطيف' الأداره فى مصرفى العصر العثماني ،ط القاهرة ١٩٧٨، ص٣٩١، شيخ العرب همام وحكم جرجا 'رسالة ماجستير، آداب عين شمس ١٩٧٥م.

٥. محمد أبو العمايم أبراهيم ، حى شبرا منذ بداية القرن التاسع عشرالى أوائل القرن العشرين (١٢١٥ - ١٣٣٤هـ/١٨٠١-١٩١٤م) (دراسه أثرية عمرانيه)، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

٦. محمد خلاف محمدخليفه، ابراز العناصر الجماليه للحديد فى أعمال الديكورات الحديثه ،رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقيه، جامعة حلوان ١٩٧٤ .

٧. يحيى أحمد عبد الحميد، طرز العماره الدخيله الغربيه التى أنتشرت بالمسكن المصرى منذ الحمله الفرنسيه ،رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميله ،جامعة حلوان ١٩٨٢ .

## رابعاً : رسائل الدكتوراة :

١. صلاح أحمد هريدى على دورالصعيد فى مصر العثمانية(١٩٢٣-١٥١٧م-١٢١٣هـ-١٧٩٨م) رسالة دكتوراه ،جامعة الأسكندريه، (١٤٠٢-١٩٨٢م).

٢. عصام الدين عبد الرؤوف حنفى ، اتجاهات العماره المصريه من التراث الى المعاصره، رسالة دكتوراه ،كلية الهندسه ،قسم العماره ،جامعة الأزهر ١٩٧٦م .

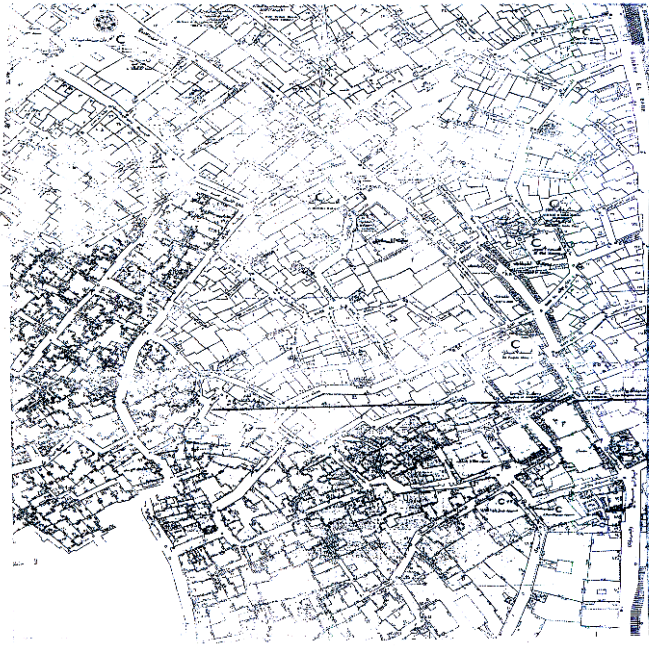
٣. محمد أمين عبد الله، التقسيم الأدارى للصعيد، رسالة دكتوراه ،جامعة القاهرة .

### بيت السنجق بجرجا (دراسة أثاره معمارية)

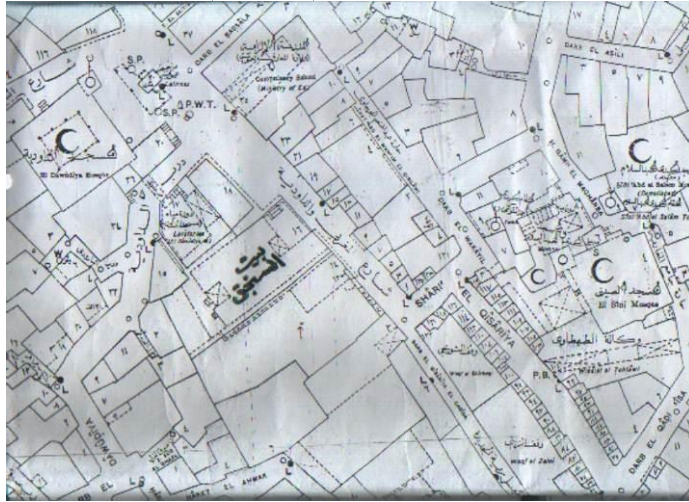
٤. محمد على عبد الحفيظ، دور الجاليات الأجنبية والعربية في الحياة الفنية في مصر في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر دراسة أثرية حضارية وثائقية ، رسالة دكتوراه كلية الآثار جامعة القاهرة ٢٠٠٠م.
٥. مختار حسين أحمد الكسباني، تطور نظم العماره في أعمال محمد على الباقيه بمدينة القاهرة "دراسة للقصور الملكيه" رسالة دكتوراه ،كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٣.
٦. وفاء السيد شرف ،المصطلحات المعماريه في وثائق الوقف المملوكيه ٦٤٨-١٢٥٠/١٥١٧م دراسة أثرية حضارية، رسالة دكتوراه كلية الآداب جامعة سوهاج ٢٠٠٧م.

### خامساً : المراجع الاجنبية:

1. Combe,L,egypte ottman en précis de L,Histore ,d, Egypte ed mohamed zaky el-tbreach.t3, le caire ,1933
2. Fletcher (b) Ahistory ofArchitecture –First PUplished 1896 Twentieth edition-University of london 1961 '
3. Guides (P.) The Mac millon Encyclopedia of Architecture Technological change-London1979.
4. Metin Sozen; The evolution of Turkish art and architecture. Istanwl 1987. p270-29

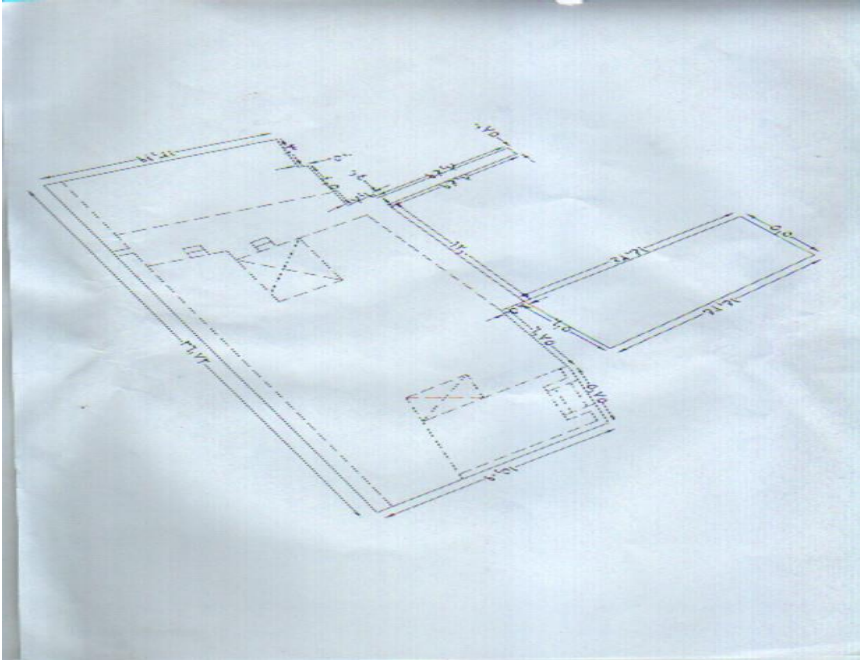


(شكل ١) خريطة لجرجا عن مصلحة المساحة المصريه ،سلسلة المدن  
٥٠٠:١ عام ١٩٣٦م

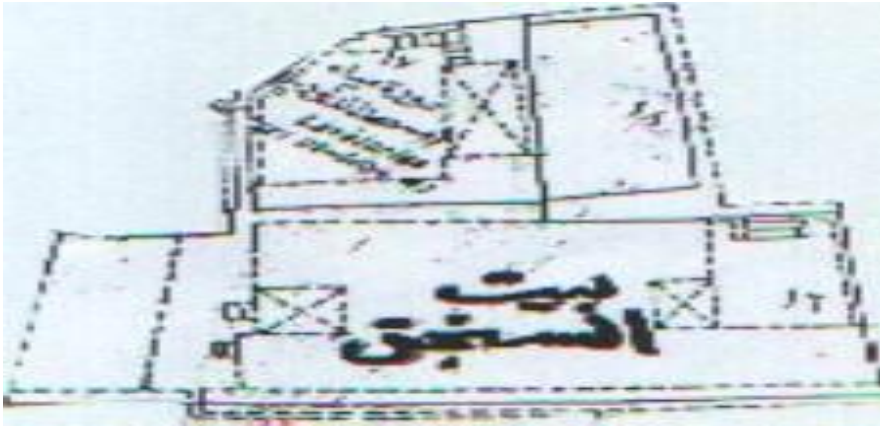


(شكل ٢) يوضح موقع بيت السنجق عن مصلحة المساحة المصريه ،  
سلسلة المدن ٥٠٠:١ عام ١٩٣٦م

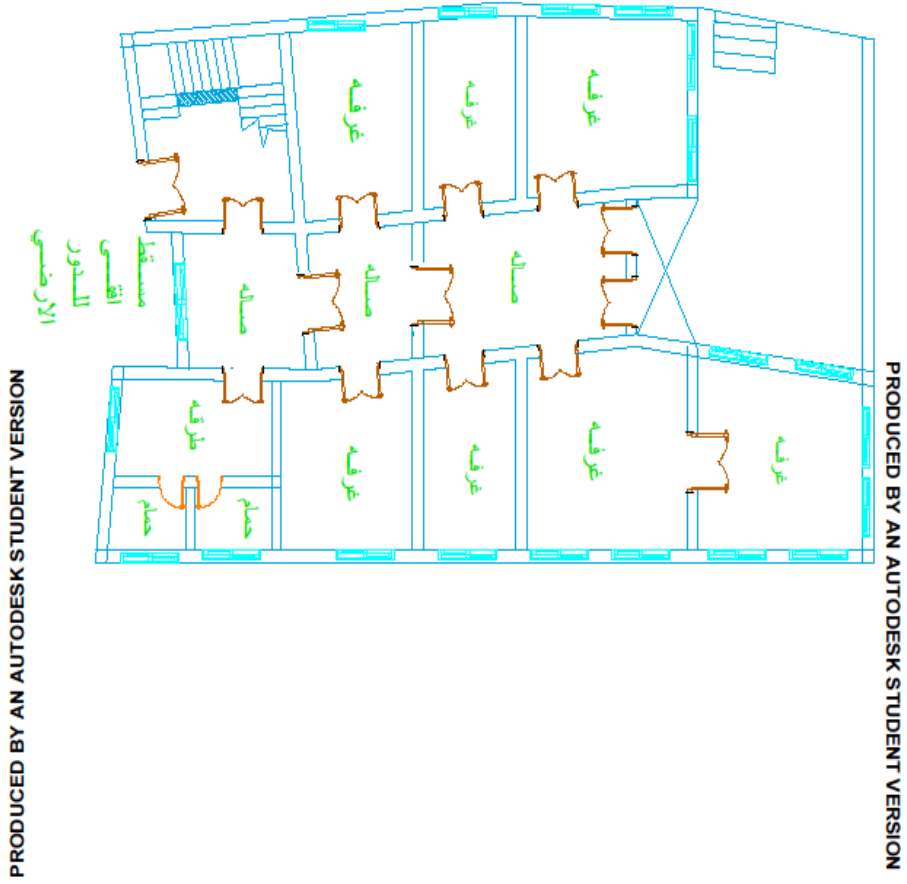


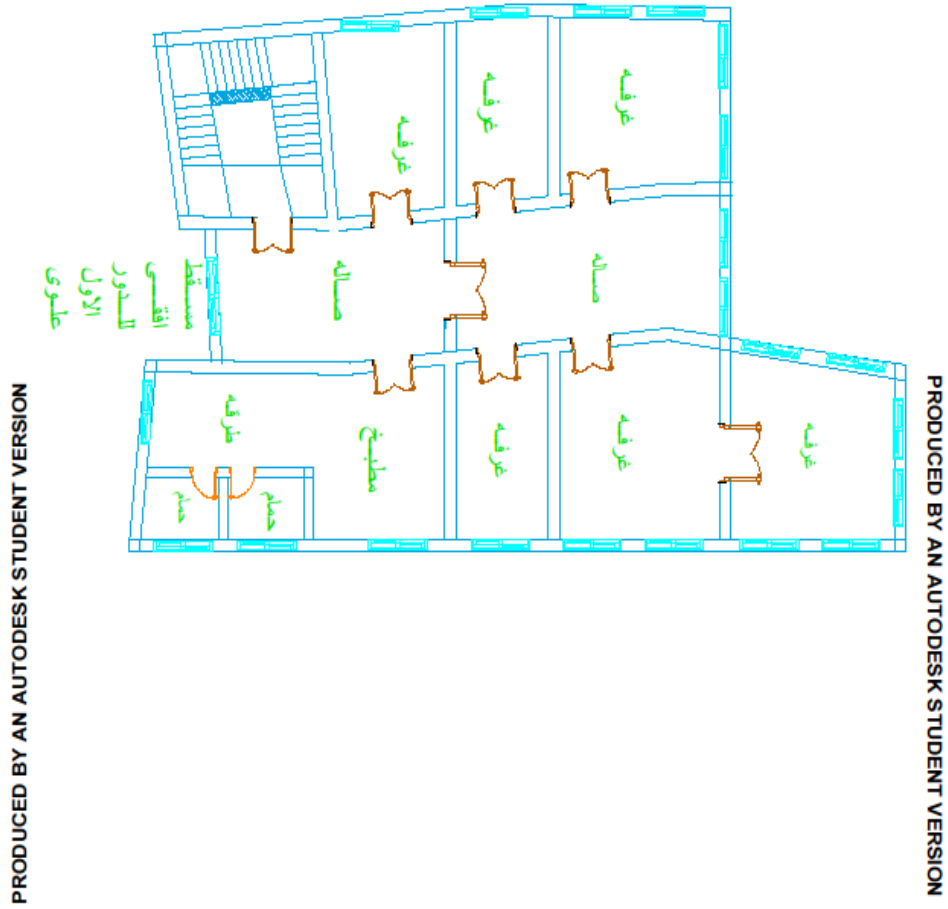


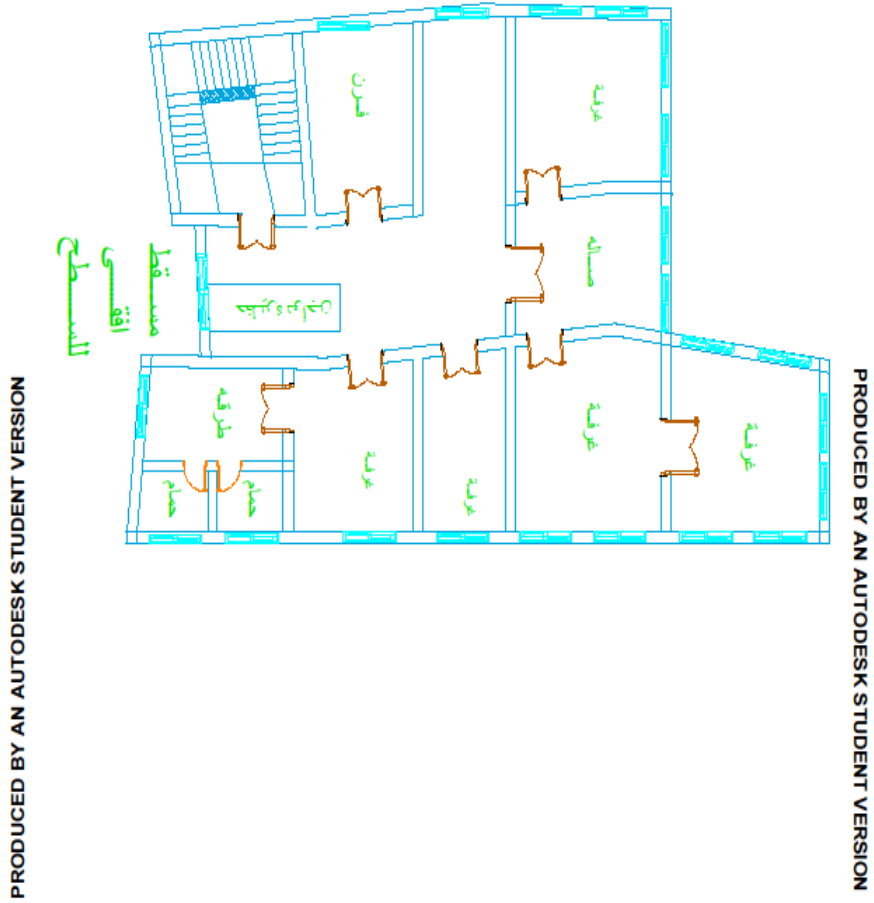
(شكل ٣) مسقط افقى يوضح مساحة بيت السنجق



(شكل ٤) مسقط أفقى يوضح بيت السنجق ويشير رقم ١٦ الى السلامك و١٨ فناء خاص بالبيت وقد تم تقسيمه و بيع جزء منه وأصبح محلات وجزء تم التبرع كميضاه للمسجد وحديثا مبنى لذو الأحتياجات الخاصه وهذا الجزء هو الذى كان تنفذ به الأحكام

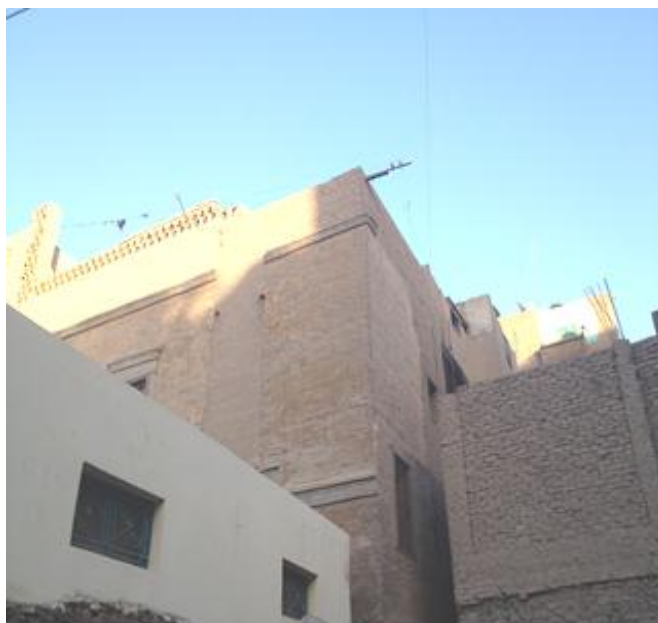








(لوحة ١) تمثل جزء من الواجهه البحريه بيت السنجق و الواجهه الشرقيه وتأخذ شكل على حرف L وتوجت الواجهه الشرقيه من أعلى بزرائيق تصوير الباحث



(لوحة ٢) توضح الواجهه الغربيه وكانت تطل على فناء خلفي وبيت الخدم وقد تم بيعه وصار منزل حديثا ، وجزء من الواجهه البحريه وقد تم التبرع بجزء من الفناء الذي يتقدمها مدرسه لذو الاحتياجات الخاصه وقد علت الواجهه من أعلى زخارف هندسيه على شكل معينات وأثر تغيير حدث بأعلى الواجهه



(لوحة ٣) طريقة وضع المداميك فى البناء بالطابق الأرضى



(لوحة ٤) توضح الميدات الخشبيه المستخدمه لتقوية الجدران



(لوحة ٥) الحواجز المعدنية التي تتقدم النافذها التي بباب دخول الصاله الأولى والأستقبال والمكان الذي يعقد فيه الديوان



(لوحة ٦) زخارف جدران أحد غرف أستقبال الدور الأرضى وهى على يسار صالة الأستقبال

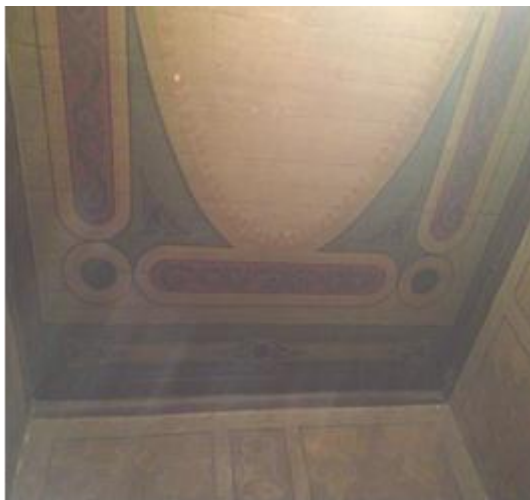


(لوحة ٦) زخارف جدران أحد غرف أستقبال بالدور الأرضى وجزء من السقف هى الغرفه يسار الصاله



(لوحة ٧) سره مزخرفه بزخارفه التوريق أو الأربيسك العثمانى تتوسط شكل هندسى بيضاوى مزخرفه أطرافه على شكل الشرفات بسقف الصاله أو قاعه الأستقبال الأولى.





(لوحة ٨) تفاصيل من اللوحه السابقه لسقف قاعة الأستقبال او الصاله وبها الزخارف الجانييه أطار يحيط بالسره وارباع سسر والتقاء السقف بالجدران بالسقف



(لوحة ٩) سقف إحدى الحجرات يسار الصاله أو قاعة الأستقبال وتتوسطه سره ذات زخارف نباتيه



(لوحة ١٠) تفاصيل اللوحه السابقه توضح الزخارف بأركان السقف المنحنيه والمتصله بالجدران وهى مزيج من الزخارف النباتيه الرقيقه والهندسيه



(لوحة ١١) سقف لأحد الحجرات والتي تقع على يسار قاعة الأستقبال وتتوسطه سره ذات زخارف هندسيه ونباتيه مختلطه فقد اندمجت الدائره والمعين بالزخارف النباتيه على شكل وريقات نباتيه ثلاثيه وفروع نباتيه ملتفه



(لوحة ١٢) سقف حجرة الأستوديو بالدور الثانى وهو من الورق حلى بيانوهات ذات زخارف نباتية



(لوحة ١٣) قصر الزعفرانه وتظهر بها الزرائيق التى تعلو أطراف الواجهه ، عن عبد المنصف قصور الأمراء والباشوات فالقاهره فى القرن التاسع عشر ج ١



(لوحة ١٤) جزء من الواجهه الشرقيه وتوضح النوافذ وضلف الشيش بالدور العلوى والسطح والحواجز المعدنيه التى تتقدمهم وهى تأخذ شكل المقفص



(لوحة ١٥) توضح أحد الأبواب الداخليه والشراعات التى تعلوها من الزجاج الملون والخشب



(لوحة ١٦) وأرضية القاعه الأولى (او الصاله) وهى من ترابيع البلاط



(لوحة ١٧) السقيفه التى تتقدم المدخل وهى الخشب خالى من الزخارف



(لوحة ١٨) توضح الحواجز المعدنيه التي تتقدم شبابيك الدور الارضى



(لوحة ١٩) الواجهه الشماليه لسراى شيكولانى ، عن محمد أبو العمايم شكل ١٥٨